خلدون غيابة

الذاكرة الحية

"الوحدة" [illegible] عام ١٩٥٧

في مطلع ايار عام ١٩٥٧ وقبل اربعين عاماً، اخذت كل الدلائل تشير الى ان المعركة بين الحركة الوطنية والسلطة اخذت تنحسم لصالح التوجه بقبول مبدأ ايزنهاور لملء الفراغ في منطقة الشرق الاوسط وتبع ذلك مباشرة، اعفاء حكومة الدكتور حسين فخري الخالدي التي اطلق عليها اسم حكومة الجسر لتسند مهمات الحكومة الى سمير الرفاعي، الذي تعرفه الحركة الوطنية الاردنية من خلال عشرات المواقف السابقة التي استعمل فيها سلاح النفي والاعتقال وشتى اساليب البطش والارهاب.

في ظل الاحكام العرفية المشددة وفي ظل فرض منع التجول على المدن الاردنية سادت حملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاردن ونحن سيف الارهاب تشرد لنوى حركة التحرر الاردنية من شخصيات وطنية، ورجال احزاب وقوى ديمقراطية ووطنية في شتى انحاء البلاد، ونزلت قوات البادية الى شوارع وساحات المدن، وهي ترتدي "السالمايا المقلوبة" (وهذه من علامات حالة الطوارىء)، وفتحت مراكز تجميع المعتقلين، وكان اكبرها مركز العبدلي في عمان، ونقلهم فيما بعد الى معتقل الجفر الصحراوي الذي اخذت تتسع امكانيات استيعابه للزوار الجدد، كما جرى مطاردة الوطنيين في الجبال وفي اماكن مختلفة من الاردن.

لقد شهدت الايام الاولى لحملة الاعتقالات الواسعة الاف المعتقلين والمشردين الهائمين على وجوههم في الجبال والمختفين من وجه الملاحقة.

في مركز التجمع في العبدلي حشر المعتقلون الذين احضروا من كل انحاء البلاد، حيث تعرضوا لشتى صنوف الضرب والاهانة، وكانت وجبات الضرب العشوائي "والفلقات" من نصيب كل من دخل ذلك المركز، ولا تنتهي تلك الوجبات الا حين ينقل هؤلاء الى الجفر والكثير منهم نقل وهو في حالة إغماء كاملة.

كان معتقل الجفر الصحراوي والذي فتح ابوابه اوائل الخمسينات لمعتقلي الحزب الشيوعي الاردني، وتوافدت [illegible]

الصين احد اعمدة التجارة

قال مدير منظمة التجارة الدولية ان المفاوضات لحصول الصين على عضوية المنظمة دخلت مرحلتها النهائية، وينبغي ان تصبح بكين من دعائم النظام التجاري الدولي.

ونقلت وكالة انباء « شينخوا » الصينية عن مدير المنظمة قوله امام ندوة حول تجارة الخدمات المنعقدة في شنغهاي في ثاني ايام زيارته : ان حاجة المنظمة لأن تكون الصين عضواً فعالاً فيها تتزايد. واضاف يقول ينبغي ان تكون الصين من الدعائم في النظام التجاري الدولي، وان اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان هي بالفعل عضو مهم في الاقتصاد الدولي الذي يتميز بالاعتماد المتبادل بين اعضائه.

هدية غير مطبوعة

وجهت السفارة الاميركية في عمان دعوة للفنان عصام طنطاوي ليشارك في التحكيم في لوحات الاطفال حول البيئة غير ان عصام رفض الدعوة وبعث برسالة الى السفارة قال فيها

السادة السفارة الاميركية

يا سادة العالم الحر والمستعبد على السواء

حاولت اقناع نفسي بالحضور الى سفارتكم للمشاركة في التحكيم، واطفالنا يعذبون في فلسطين.

اكتشفت ان لا فرق بين سفارتكم وسفارة اسرائيل وانني اكره الاثنين....

وان سياستكم المنحازة لقوات الاحتلال الاسرائيلي هي جزء اساسي من هذا الخراب العظيم لذا لن اعتذر عن عدم حضوري، ولن احضر... ولكم ان تعتنوا بالبيئة بالطريقة التي تناسبكم.

منح فيروز وسام جوقة الشرف



منح الرئيس جاك شيراك المطربة فيروز وسام جوقة الشرف من رتبة فارس، وقلدها اياه سفير فرنسا في لبنان عشية مغادرته بيروت الى مركز عمل اخر.

وقد جاء في بيان للسفارة في بيروت ان الرئيس شيراك "اراد بمنحه هذا الوسام الرفيع للسيدة فيروز تكريم الاشعاع الذي يجسده هذا الصوت العظيم في لبنان والعالم العربي، الصوت الذي تخطى تالقه حدود الشرق الاوسط، واراد ايضاً ان يكرم شجاعة هذه السيدة التي رفضت خلال الاحداث، اخضاع صوتها لقضية ما، الا لوحدة جميع اللبنانين". واضاف البيان : ان موهبة السيدة فيروز وسيرتها المثالية يجسدان روح الاستقلال عند اللبنانيين واشراق ثقافتهم، وهي حازت بفضل صوتها وموقفها اجماع اللبنانيين، انها بالنسبة لفرنسا رمز الشهامة ومثال العذوبة والحضارة والشجاعة والنضال والوحدة وايضاً مثال حيوية لبنان واشعاعه".

واضاف "ان اغاني فيروز اكتسبت بعداً عالمياً بعدما ترجمت واذيعت بكل اللغات الرئيسية. فقد كان "نشيد باريس" "زهرة الحرية" الذي غنته في صالة (الاولمبيا) في مدينة النور في ايار ١٩٧٩ خلال احداث لبنان الاليمة، رسالة سلام ومحبة وعرفان الجميل".

[illegible]

نشرت مجلة روز اليوسف في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢١ ان مصدراً مسؤولاً في هيئة الطاقة الذرية صرح بان اسرائيل قد نجحت خلال الاسابيع الماضية في الحصول على مساعدات مادية من امريكا تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون دولار فضلاً عن مساعدات اخرى من مليونيرات يهود لتدعيم برنامجها النووي الجديد الذي تقوم بإعداده حالياً. يتضمن البرنامج النووي الاسرائيلي الجديد اقامة مستودعات عسكرية تحت الارض يتم استخدامها في حفظ القنابل النووية، كما سيتم انشاء معمل سيكوترون في القدس المحتلة لاستخدامه في انتاج النظائر المشعة.

الأيزو بعشرة آلاف دولار

تؤكد المعلومات الواردة من الشقيقة مصر انه تم الكشف عن العديد من المكاتب الاستشارية التي تقوم بدور الوسيط بين الشركة او المصنع الذي يرغب في الحصول على شهادة الايزو والجهة الدولية المانحة لها مقابل مبالغ كبيرة تتراوح بين عشرة الاف وخمسة عشر الف دولار بدون ضوابط او معايير فضلاً عما بدا واضحاً من اهتمام الشركات التي حصلت على شهادة الايزو ٩٠٠٠ بالدعاية الإعلامية فقط دون الاهتمام بتطوير الانتاج وتحسينه بعد حصولها على الشهادة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير إمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة
الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٠) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

القائمة الوطنية الموحدة للانتخابات

ص٣



يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٠٠) * السنة (٥٠) * ١٦ – ٣١ ايار ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

اسرائيل تمنع الاردنيين من دخول الاراضي الفلسطينية

اكدت الحكومة الاردنية منع اسرائيل الاردنيين من دخول الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعربت عن قلقها من هذا الاجراء رغم ان هؤلاء المواطنين يحملون جوازات سفر اردنية شرعية ولا يشوبها اي التباس. وقالت وزارة الخارجية الاردنية، ان هذا المنع يتعارض مع نصوص المعاهدة بين البلدين.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد ذكرت لجريدة "الشرق الاوسط التي تصدر في لندن، ان الحكومة الاسرائيلية ترتكب مخالفات واضحة لاتفاقية السلام الاردنية – الاسرائيلية تتمثل في منع العشرات من حملة جوازات السفر الاردنية من الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل. واوضحت هذه المصادر ان السلطات الإسرائيلية منعت المئات من الاردنيين من عبور الجسور المؤدية للضفة الغربية وقطاع غزة بدعوى انهم يودون البقاء في الداخل.

رفع اسعار مياه الشرب اعباء جديدة على المواطن

اعلن وزير المياه والري في مؤتمر صحفي عن رفع كبير في اسعار المياه. وارجع اتخاذ هذا القرار الى العجز الكبير في مياه الشرب المتوفرة والذي وصل الى ٢٥٪، كما ان العجز التراكمي وصل الى اكثر من ٣٣٪.

وقال ان الوزارة ستفرض سيادة القانون، بالوسائل التي ترضي الضمير لمعالجة من يسطون على مياه الشبكات المخصصة للشرب، والصناعة لاغراض اخرى. وكذلك تطبيق القانون فيما يتعلق بالابار الارتوازية غير المرخصة البالغ عددها اكثر من ٦٠٠ بئر. وقال ان الحكومة لن تسكت عمن يقوم بالسطو على مياه الشرب من الشبكات لاستخدامها لاغراض الزراعة. كما قال ان "الاحواض الجوفية في المملكة تستطيع تزويدنا بـ ٢٧٧ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، ولكن يتم سحب ٥١٥ مليون متر مكعب منها من كافة الابار المرخصة وغير المرخصة مما سيؤدي الى نضوب الاحواض الجوفية او تملح مياهها وحرمان المدن والقرى والارياف من مصادر تستعملها لمياه الشرب.

كما اكد الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري انه سيكون هناك تخفيض لعقود الاستثمار في منطقة "الديسي" لانه حسب قوله، "المياه للوطن وسكانه وللجميع ولا يجوز ان يسطو عليها احد". غير انه استدرك وقال" وفي نفس الوقت ستحافظ الحكومة على العقود المبرمة".

إن تصريحات وزير المياه والري تدل على اننا في الاردن نواجه مشكلة حقيقية وان مستقبل الامن المائي في خطر، ولا يوجد احد في الاردن لا ينتابه القلق على مستقبل قضية المياه عندنا. ولكن لا يمكن حل هذه المشكلة بالاعلان عن براءة الذمة من هذه المشكلة، ولا يستقيم المنطق الذي يقول " اللهم اشهد فإني قد بلغت" فالتدابير الذي يعلن عنها يجب ان تقترن باجراءات عملية ولا تقتصر على اجراء واحد، موجه ضد السكان وهو رفع اسعار مياه الشرب.

والسؤال الذي نطرحه حول هذه التصريحات هو هل تتوفر الارادة والقدرة على تنفيذ هذه الاجراءات حول الابار الارتوازية الـ ٦٠٠ غير المرخصة، وهل سيجري الغائها خصوصاً وانها ملك لاشخاص متنفذين عودونا على التحايل على كل القرارات الحكومية، وهل نستطيع ان نحافظ على مياه الديسي، كافضل مياه للشرب عندنا، ونصونها كاحتياطي استراتيجي " لسد عجز مياه الشرب في المستقبل، وهل ستتمكن الحكومة التي اعطت امتيازات وتصاريح استعمال هذه المياه للزراعة التي تدر الارباح الكبيرة لاصحاب هذه المشاريع.

إن تخوف الجماهير ينبع من خبرتها باجراءات الحكومة والتي لا ينفذ منها شيء الا فيما يتعلق بالمواطن العادي وتحميله اعباء جديدة.

احزاب ونقابات مصرية تؤسس لجنة للقدس

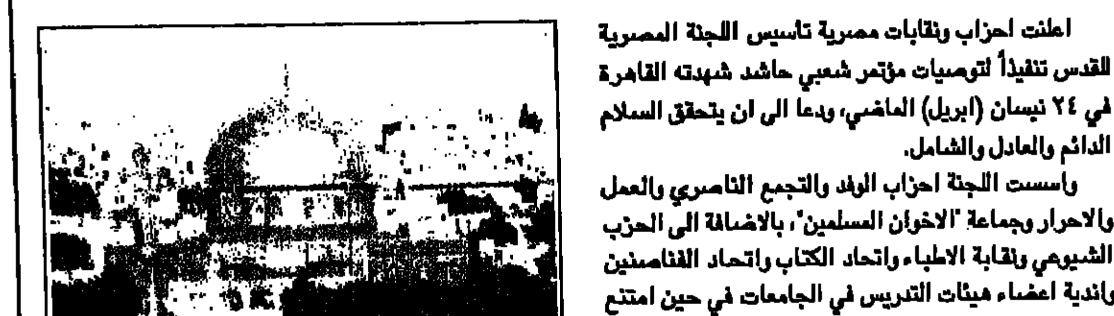
اعلنت احزاب ونقابات مصرية تاسيس اللجنة المصرية للقدس تنفيذاً لتوصيات مؤتمر شعبي حاشد شهدته القاهرة في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، ودعا الى ان يتحقق السلام الدائم والعادل والشامل.

واسست اللجنة احزاب الوفد والتجمع الناصري والعمل والاحرار وجماعة "الاخوان المسلمين"، بالاضافة الى الحزب الشيوعي ونقابة الاطباء واتحاد الكتاب واتحاد الفنانين واندية اعضاء هيئات التدريس في الجامعات في حين امتنع الحزب الوطني الحاكم الذي شارك في مؤتمر نيسان عن المشاركة في اعمال اللجنة.

وقال مصدر حزبي شارك في الاجتماع التاسيسي للجنة ان الاحزاب ستعمل لتاسيس لجان للقدس في المحافظات والتجمعات الشعبية المصرية من اجل توسيع نداء المقاطعة لاسرائيل.

وستبدأ اتصالات مع اتحاد الصناعات المصري والغرف التجارية وكل الجهات ذات الصلة بالتعامل مع اسرائيل لحضها على وقف التعامل معها استجابة للراي العام المصري كما ستنظم حملة شعبية لمطالبة التجار بوقف شراء سلع اسرائيلية او بيعها.

وتنوي اللجنة المصرية للقدس التي تضم رؤساء الاحزاب والنقابات اجراء اتصالات بالحكومة المصرية للبحث في امكان جمع تبرعات مادية لدعم سكان القدس.



"مفاوضات السلام الى اين"؟ ندوة في عجلون

تحقيق طارق عويس

مساء الاحد ١٩٩٧/٥/١١ نظمت لجنة مقاومة التطبيع/ فرع عجلون ندوة بعنوان "مفاوضات السلام الى اين" تحدث فيها الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية، وقد حضر الندوة حشد كبير من المواطنين حيث دار حوار شامل تناول مفاوضات السلام بكل مراحلها. وقد قدم الدكتور سعيد ذياب تحليلا مفصلا للموضوع حيث قال ان التسوية السلمية تعيش ازمة كبيرة تظهر تجلياتها في جملة من الثوابت نجملها فيما يلي:

اولا: رغم ما يقال عن انهاء الصراع العربي الاسرائيلي فان الصراع ما زال قائما ويظهر هذا في تعاظم المعارضة الشعبية لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، بدليل الملحمة البطولية التي سطرها شعبنا عندما افشل معرض الصناعات الاسرائيلية.

ثانيا: ان الاحداث الاخيرة فوضت الادعاء بحيادية امريكا واثبتت ان من حاول ايهام المواطن العربي بذلك كان يخدع نفسه ويخدع الناس.

ثالثا: ان امن اسرائيل وتفوقها هو مصلحة امريكية عليا لا يمكن تجاوزها.

رابعا: ان اي تسوية لاي صراع تتحدد وفق ميزان القوى ومرجعية التفاوض، وقد دخل العرب المفاوضات بعد ان استطاعت امريكا تدمير القوة العسكرية العراقية وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية والتي كانت تحافظ على حالة من التوازن في العالم وبعد ان استطاعت امريكا تمزيق التضامن العربي وخلق حالة انقسام عامودي في الوضع العربي، اما مرجعية التفاوض فلم تكن سوى مجموعة من الضمانات الامريكية المتناقضة وليس وفق الشرعية الدولية. وبهذا دخلنا مفاوضات وفق مرجعية غير واضحة وميزان قوى مختل. وقد قادنا ذلك الى جملة اتفاقيات كل ما فيها يصب في مصلحة اسرائيل. فقد قبلنا وفي سابقة خطيرة مبدأ تاجير الارض، وقد وافقنا في المادة الثامنة من المعاهدة على مبدأ التوطين بدلا من حق العودة، ولم نحصل على اي من حقوقنا في الارض او المياه وقد تحولت بلادنا الى جسر تدخل منه اسرائيل الى الوطن العربي لتحوله الى سوق لمنتجاتها.

وان الادعاء بتحسن فرص الاستثمار ومستوى معيشة المواطن لم يعد ينطلي على احد فنحن نشاهد يوميا كيف ان المستثمرين يهربون من بلادنا، وكيف ان البطالة وصلت الى اكثر من ٢٥٪ وتحجم الحكومة عن ذكر الرقم الحقيقي، وترتفع نسبة من يعيش تحت خط الفقر. ورغم ذلك تتجه نية الحكومة الى مواصلة الحكومة سياسة الاستغناء عن الموظفين والتي تضخ في نسبة البطالة والفقر وكل ذلك رضوخا لشروط صندوق النقد الدولي.

د. سعيد ذياب

ان من يدوس رغبات الناس ويتجاوز مشاعرها هو بالطبع لن يحقق رغباتها، فالحقيقة العلمية الرياضية تقول ان المعطيات الخاطئة تؤدي بالضرورة الى نتائج خاطئة. وهذا ما يفسر تنامي المعارضة الشعبية للاتفاقية على الساحة الاردنية.

ان منطقتنا حبلى بالمتغيرات ولا يستطيع احد لي عنق التاريخ، وهذه الامة سوف تنهض من كبوتها.

التهديد برفع قضية ضد صحيفة

مدير عام احدى المؤسسات العامة ارسل رداً قاسي اللهجة لصحيفة اسبوعية بعد نشرها تقريراً مفصلاً عن التجاوزات الذي حصلت في مؤسسته.

الصحيفة من جانبها اهملت الرد التي وصلها، وقام رئيس تحرير الجريدة بالرد شخصيا على المدير العام.

بقي ان نشير الى ان المدير العام كان ينوي رفع قضية على الصحيفة، لكن المستشار القانوني للمؤسسة نصح المدير العام بعدم اللجوء للقضاء، لعدم توفر اي مستمسك قانوني ضد الصحيفة التي نشرت التقرير.

الزاوية القانونية

وزير الاعلام والقانون والقضاء

● بقلم :المحامي عدنان البكري

على هامش القضية الاخيرة لرئيس تحرير جريدة "المجد" الاستاذ فهد الريماوي، سارع وزير الدولة لشؤون الاعلام باطلاق تصريح صحفي اشار فيه الى ان من حق دائرة المخابرات العامة استدعاء الصحفيين للتحقيق معهم وان رئيس التحرير المذكور قد ارتكب مخالفة لقانون المطبوعات والنشر.

ان تصريح معالي الوزير يعني ان هذه القضية هي واحدة من القضايا الصحفية ، وان ما تم مع رئيس تحرير جريدة "المجد" انما تم بسبب ما نشره او كتبه في صحيفته. وقضية كهذه كما يعلم الوزير ، انما تعتبر من القضايا المتعلقة بحرية الصحافة التي هي جزء اساسي وهام من الحريات الديمقراطية التي نص عليها دستورنا الاردني، وجاء قانون المطبوعات والنشر، ليؤكد عليها في الكثير من احكامه. فهل يدلنا معالي الوزير على اية مادة من مواد قانون المطبوعات والنشر، تعطيه، او تعطي غيره من الجهات الرسمية التنفيذية، صلاحية اصدار الحكم على الصحفي بانه خالف احكام قانون المطبوعات والنشر او غيره من القوانين، قبل ان يصدر بذلك قرار قطعي من المحكمة المختصة؟

لقد كان الاجدر بمعالي الوزير، وهو يطلق تصريحاته تلك ان يراعي احكام قانون المطبوعات والنشر وهو بحكم منصبه اولى من غيره بتطبيق ومراعاة احكام هذا القانون وليسمح لنا معالي الوزير ان نذكره بالمادة (٤٠) من قانون المطبوعات والنشر التي حددت على سبيل الحصر ما يحظر نشره من الصحف وليسمح لنا ان نتساءل ايضاً عما اذا كانت دائرة المخابرات العامة هي الجهة المختصة بالتحقيق في المخالفات الصحفية؟ وبهذا الخصوص ليسمح لنا معالي الوزير ايضاً ان نضع بين يديه نص الفقرة (أ) من المادة (٤٦) من قانون المطبوعات والنشر التي تحدد جهات التحقيق في المخالفات الصحفية كما تحدد المحكمة المختصة بالنظر في تلك المخالفات وهذه المادة تنص كما يلي: "تختص محكمة البداية بالنظر في جميع الجرائم التي ترتكب خلافاً لاحكام هذا القانون ويتولى المدعي العام التحقيق فيها واصدار القرارات المناسبة بشأنها، وذلك وفقاً للصلاحيات والاجراءات المنصوص عليها في كل من قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون العقوبات المعمول به".

على ضوء هذه الاحكام في قانون المطبوعات والنشر، وغيرها من الاحكام والقواعد الدستورية والقانونية والديمقراطية، نعود ونتساءل مرة اخرى: هل التزم معالي وزير الدولة لشؤون الاعلام باحكام قانون المطبوعات والنشر؟

تغييرات في الكادر الوظيفي لمجلس الامة

ذكرت مصادر ذات صلة بمراكز صنع القرار بمجلس النواب "للجماهير" ان هناك تغييرات مهمة ستجري في الكادر الوظيفي التابع للامانة العامة لمجلس النواب خلال الايام القادمة. ويذكر ان الامانة العامة اجرت مؤخرا تحقيقا واسعا في جملة من القضايا المتعلقة بالفساد الاداري والمالي.

وتتوقع المصادر ان التغييرات المنتظرة سيتم البدء فيها فور عودة رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي.

الاحتفال بالمناسبات الوطنية في نادي الجليل

تحقيقاً للشعار الذي رفعه النادي ويعمل على تنفيذه "نحو ثقافة وطنية شاملة" احتفل نادي الجليل بيوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي، كما احتفل بيوم الغاء المعاهدة، ويوم الارض ويوم الكرامة.

حضر الاحتفال بالاول من ايار هذا العام عدد من اعضاء الهيئة العامة، ومدير عمل اربد، ورئيس نقابة العاملين في المصارف، وعدد من النقابيين في المحافظة.

وقدم السيد حسين ابو راس رئيس اللجنة الثقافية خطباء الاحتفال وذكر ان عدد العاطلين عن العمل بازدياد مستمر، وذلك يعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وطالب بوقف التسريح التعسفي الذي اخذ اللجوء اليه يزداد.

اما السيد رئيس نقابة العاملين في المصارف فقد اكد ان نسبة العاطلين عن العمل اكثر بكثير مما هو معلن وانها قد وصلت الى اكثر من ٣٠٪ كما طالب ببعث النهج الديمقراطي في الاتحاد العام لنقابات العمال، ووجه التحية الى الطبقة العاملة الاردنية والفلسطينية وعمال العالم بهذه المناسبة الهامة.

وقد جرى نقاش حيوي وجو ديمقراطي تناول قانون العمل الجديد وقضايا اخرى.

انتخاب الجمعية المتحدة التعاونية في اربد

هذا وقد جرت انتخابات الجمعية المتحدة التعاونية في اربد حيث تميزت بجو تسوده الديمقراطية، فبعد قراءة التقرير الاداري والمالي، قدمت الهيئة الادارية استقالتها، وجرت انتخابات الهيئة الادارية الجديدة وقد فاز السادة التالية اسماؤهم :

المهندس حسين فاين، السيد محمد درباس، السيد عامر ابو راشد، السيد مروان عويس، السيد منير انيس، السيد خلدون انيس، السيد خالد البيطار.

وتعتبر هذه الجمعية من انشط الجمعيات التعاونية في محافظة اربد.

حفل تأبين المرحوم الاستاذ ابراهيم بكر

اقيم في عمان بتاريخ ٤ – ٥ – ١٩٩٧ حفل تابين المرحوم الاستاذ ابراهيم بكر، بمركز شومان.

وقد تشكلت لجنة وطنية واسعة دعت الى حفل التابين الذي تكلم فيه عدد من الشخصيات وقادة الرأي العام الاردني، وهم السيد عبد المجيد شومان، السيد احمد عبيدات، الدكتور يعقوب زيادين، السيد طاهر المصري، السيد بسام الشكعة، والسيد بهجت ابو غربية، والاستاذ حسين مجلي، وكان عريف الحفل الاستاذ طاهر حكمت، والقى المحامي فراس بكر كلمة آل الفقيد.

وقد ركزت كلمات الخطباء على مناقب الفقيد ودوره في الحركة الوطنية الاردنية والفلسطينية.

تلوث مياه منتجع حمامات ماعين

علم مراسلنا للشؤون المحلية في مادبا، ان وضع منتج حمامات ماعين اصبح يشكل خطورة على زواره والمقيمين به، حيث ان محطة التنقية في الموقع لا تعمل بالشكل المطلوب، وينتج عن ذلك تسرب المياه العادمة الملوثة من المحطة لتصب في سيل الزرقاء الذي تنساب مياهه الى البحر الميت، ولكثرة المتنزهين الاردنيين الذين يؤمون هذه المنطقة ويستحمون في مياه سيل الزرقاء يتعرضون لاثار التلوث التي بدأت تظهر عليهم.

نعي مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

المناضل نايف الزعبي

وتتقدم من عائلته وال الزعبي الكرام بصادق العزاء والمواساة

بالقائمة الموحدة تواجه القوى الوطنية التحدي

بعد ان حسمت السلطات الاردنية امرها بالابقاء على قانون الصوت الواحد، وبعد ان يصم لها برلمان الصوت الواحد على هذه الخطوة، فانها بذلك تضع القوى الوطنية والديمقراطية وكل قوى المعارضة من احزاب وهيئات وشخصيات امام تحد كبير. فهذا القانون لا يستهدف فقط تهميش دور المعارضة في البرلمان، والقوى الوطنية والديمقراطية باحزابها وهيئاتها في المجتمع، بل انه يستهدف بالدرجة الاولى الابقاء على النهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي اصيب بنكسات متتالية، وافلست مختلف الرهانات عليه لانه يعمق ازمة الوطن الشاملة ويفاقم مشاكل الشعب بمختلف فئاته وشرائحه.

فالجماهير الشعبية الواسعة في مختلف المواقع على امتداد الوطن في المدن والارياف والمخيمات والبادية تتطلع الى مخرج من الازمة الخانقة التي تحيط بها وبالوطن، وتتطلع الى كسر طوق التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية، التي اصبحت مرجعية الموقف الرسمي من اهم واكثر القضايا خطورة على حاضر الوطن ومستقبله وعلى حقوق المواطن الديمقراطية والمعاشية. لقد انتجت سياسة المواقف المزدوجة وعدم الشفافية واخفاء الحقائق عن الشعب حالة من الاحباط وعمقت مشاعر الاحتقان والقهر.

ويتابع المواطنون بقلق مشوب بالحذر والترقب السلوك الامريكي – الاسرائيلي ازاء قضية التسوية، خاصة فيما يتعلق بالمشروعات التي تستهدف طمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة او ما يتعلق بمدينة القدس العربية، والاستيطان فيها، وقضية توطين اللاجئين التي اصبحت تحتل مساحة واسعة في اخبار المنطقة.

ويفاقم مخاوف المواطنين، حالة اخفاء الحقائق عنهم وعدم الشفافية، والتخبط والتناقض في مواقف المسؤولين وتصريحاتهم حول اهم وابرز القضايا كقضية المياه والارض التي تستاجرها!!! اسرائيل، والموقف عما يجري على المسارات الاخرى، ويرصدون بقلق بالغ النتائج المفجعة للحلول الانفرادية والمشاريع الامنية الموجهة ضد امن شعوبنا وتقودها الولايات المتحدة بمشاركة اسرائيل وتركيا ، ويجري الحديث عن ضم الاردن اليها.

وينظر المواطنون بعين الغضب وعدم الرضى المتزايد ازاء الرضوخ المهين لاملاءات المؤسسات الدولية، صندوق النقد والبنك الدولي، على وجه التحديد، حيث اصبحت هذه المؤسسات، الجهات الحقيقية التي تدير اقتصاد البلاد وتتخذ اخطر القرارات المتعلقة بمعيشة الناس ومستقبل الوطن ويتضح ان نصائح واملاءات وشروط هذه الجهات، قد عمقت ازمة بلادنا الاقتصادية وزادت معدلات الفقر ووسعت البطالة، الامر الذي يدمر منظومة القيم في المجتمع، حيث تتزايد معدلات الجريمة والانحراف الاجتماعي وتعاطي المخدرات وتهز الامن الاجتماعي ويتعرض النسيج الاجتماعي الى اخطار التمزق.

وفي الوقت الذي يظهر فيه نتائج افلاس النهج السياسي، والعواقب الوخيمة للسياسة الاقتصادية، تتسع النشاطات والدعوات التي تهدد الوحدة الوطنية من خلال الاثارة المفتعلة للنعرات الاقليمية وتعميق الفرقة بين المواطنين ، وذلك بهدف ابعاد الانظار عن الخطر المشترك والعدو المشترك الذي يهدد الاردنيين والفلسطينيين وكل العرب على السواء. وتوجد محاولات مكشوفة للاخلال بالمعادلة التي اصبحت معروفة للجميع وهي انه لا يوجد استقرار للوضع في الاردن الا من خلال حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. ويترافق كل ذلك باتساع حالات الاعتداء على حريات المواطنين ويجري التجاوز على ابسط قواعد الديمقراطية. وتتسع حالات الهجوم على الاحزاب الوطنية وعلى الحياة الحزبية.

وبدلاً من تكثيف المحاولات لعودة الاردن الى محيطه العربي، وتعميق التعاون والتنسيق مع الاقطار العربية الشقيقة لاهمية ذلك وضرورته في المرحلة الراهنة للتصدي للمشاريع المجرمة والخطيرة التي تطبخ ضد الاردن وفلسطين وبقية الاقطار العربية، ولوقف حالات الاعتداء والحصار على الشعوب العربية في العراق وليبيا .

نقول بدلاً عن ذلك، فإن الجهود العلنية السرية تبذل لتحسين العلاقات ع اسرائيل وبمختلف الوسائل، رغم كل تجاوزاتها على الاردن خاصة في قضية المياه والاراضي الاردنية التي ما زالت محتلة. ويحاول المسؤولون الاردنيون في ظل اخفاء الحقائق عن الشعب، تبرئة ساحة حكام اسرائيل العنصريين والتخفيف من نتائج عدوانيتهم وابعاد الشعب عن المساهمة في التصدي للمخاطر التي يتعرض لها الوطن بشكل عام.

إن هذه القضايا ، ذات الاهمية الفائقة، تضع القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد امام مسؤوليات كبيرة ليس فقط من ناحية التصدي للتحديات الكبيرة المترتبة على ذلك، ولكن من اجل اخراج الجماهير الشعبية من حالة الاحباط وسيادة السلبية والابتعاد عن الشأن العام جراء الممارسات الكثيرة المحبطة وعدم المصداقية.

ولم يسبق في تاريخ الاردن الحديث، ان اتسعت مطالبة الغالبية الساحقة من الشعب بمختلف فئاته واتجاهاته وميوله ونشاطاته، بضرورة توحيد قوى المعارضة الاردنية لمواجهة المهام الجسيمة التي يواجهها الوطن.

وفي ظل هذه الظروف، وفي ظل الاحتمالات المتوقعة فليس امام القوى الوطنية والديمقراطية الاردنية الا التوحد في قائمة وطنية انتخابية واحدة ، تعكس التصميم السياسي لقوى المعارضة في ان تبذل كل قواها دفاعاً عن استقلال الوطن وتطوره الاقتصادي والسياسي في ظل محيطه العربي من خلال تعميق اواصر التنسيق والتضامن العربي في التصدي للمشاريع الامبريالية والصهيونية وضد سياسات التطبيع ومن اجل التمسك بالحقوق العربية العادلة والمشروعة في مختلف المواقع وتحقيق اخراج القوات المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي المقدمة القدس العربية.

كما يجب ان تعكس القائمة الوطنية الموحدة، وحدة ارادة القوى الوطنية والديمقراطية في الدفاع عن لقمة عيش المواطن وكرامته وحقه في العمل والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية.

ومن اجل مكافحة الغلاء والهجوم الشرس المستمر على معيشة قضايا الفقر والبطالة من خلال سياسات محددة وواضحة، بعيدة عن التهريج السياسي وزراعة الاوهام التي تنتشر في البلاد على نطاق واسع.

ان القائمة الوطنية الموحدة، هي الاداة الوحيدة الفعالة التي تساهم في اخراج جماهير الشعب من حالة الاحباط واللامبالاة. والتي تشكل استجابة حقيقية لطموحات ورغبات مواطنينا في مختلف مواقعهم. ويجب ان تتكون القائمة الوطنية الموحدة بالاستناد الى برنامج الحد الادنى، والذي يتكون من اهم القضايا التي تشغل بال المواطنين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وقومياً. وعلى جميع القوى الوطنية بلا استثناء التفتيش على نقاط الاتفاق والتمسك بها، ونبذ نقاط الخلاف والابتعاد عنها، سواء تلك الناجمة عن المفاهيم السياسية او التقديرات الفئوية وغير ذلك.

ان مشاكل الوطن المعقدة والواضحة، وحجم المخاطر الحالية والمستقبلية، وعمق الاحساس بالمسؤولية الوطنية والقومية ودعوات الجماهير التي تتصاعد من اجل وحدة كل القوى الخيرة في بلادنا، اسباب كافية من اجل تشكيل القائمة الوطنية الموحدة لخوض الانتخابات المقبلة على اساسها . وبدون ذلك، فان قانون الصوت الواحد، والاجراءات الاخرى المصاحبة والتي يتوقعها الكثيرون ، تكون قد حسمت الدورة الانتخابية المقبلة. بحيث تخرج مجلساً نيابياً شبيهاً بالمجلس الحالي ان لم يكن اكثر طواعية.

راي الجماهير

كلام الباشا

المهندس عبد الهادي المجالي ليس كغيره من المواطنين، فهو امين عام الحزب الوطني الدستوري، الحزب الحاكم عمليا والذي يسيطر على غالبية مقاعد البرلمان. ولذلك فعندما يتحدث عن امر ما فهو لا يتحدث كمجرد نائب او وزير سابق، كما لا يتحدث كما كان يفعل عندما تبوا منصب امين عام حزب العهد، بل صار من المحتم ان يؤخذ حديثه الآن على انه راي سياسي رسمي وليس اجتهادا شخصيا.

وعلى هذا فان ما قاله السيد عبد الهادي المجالي في ندوة مشاركة الاردنيين من اصل فلسطيني في الحياة السياسية امر خطير جدا. فهو بعد ان يؤكد على ان الشعب الاردني ليس متجانسا!!! بدا يفرق بين الاصول والمنابت التي دابت السياسة الرسمية على الاعلان من عدم التفريق بينها. ولم يكتف بالتفريق بين الاردنيين من اصل اردني والاردنيين من اصل فلسطيني بل وكذلك بين الفلسطينيين انفسهم عندما فصل منهم ما اسماهم "شرائح" اللاجئين والنازحين. والاخطر من ذلك انه اعتبر وجودهم "اختراقا فلسطينيا" (كذا) على الارض الاردنية، واعتبر هذا الاختراق كبيرا جدا لدرجة انه طالب "بعدم السماح لعودة اي لاجيء من الدول العربية الاخرى الى الاردن" واهما او موهما بان الحل الفلسطيني وحل قضايا اللاجئين سيكون على حساب الاردن وبموافقة فلسطينية.

وفي معرض تحليله لاحجام الاردنيين من اصل فلسطيني عن المشاركة السياسية اوعز السبب للتناقض الرسمي بين اعطاء الحق السياسي بجواز السفر للفلسطينيين واعتبارهم لاجئين في نفس الوقت، متناسيا ان السلطة التي شارك فيها تاريخيا من مختلف المواقع التي شغلها هي التي ابعدت الاردنيين من اصل فلسطيني عن المشاركة السياسية فاستثنتهم من المناصب الرسمية والوظائف العامة العليا واعتبرتهم مواطنين غير صالحين.

واذا سلمنا بان عدم مشاركة الاردنيين من اصل فلسطيني في الحياة السياسية هو خلل واضح وبين، فان ذلك لا يعني التسليم بالمقدمات والنتائج التي طرحها السيد عبد الهادي المجالي، فهو بمجمل طرحه لا يفتش عن حل لهذا الخلل، ولو بالكلام المعسول عن الديمقراطية، والذي دابت

البقية ص ١٠

الزاوية النظرية

لا صراع طبقي في المجتمع الاشتراكي [٢/١]

ويستند هذا الافتراض إلى منظومة منطقية شكلية.. فالصراع الطبقي ينشأ في مواجهة نتائج تفرزها علاقات إنتاج ذات محتوى طبقي. بمعنى أن الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي ينشأ كنتيجة وكرد فعل لعملية الاستغلال الرأسمالي التي تصاحب علاقات الإنتاج الرأسمالي. فإذا قضينا على الرأسمالية وعلى علاقات الإنتاج الرأسمالية وأقمنا المجتمع الاشتراكي، انتفت إمكانية وجود الصراع الطبقي.

ولعل هذا الافتراض كان أخطر الافتراضات جميعاً، فقد استندت إليه العديد من الأنظمة في الدول الاشتراكية، واستراحت إلى فكرة أنه مهما كانت أخطاء التطبيق الاشتراكي فإنه لا مجال لصراع طبقي ضدها، فإن نشأ شكل من أشكال هذا الصراع أمكن كبته أو حتى طحنه بمقوله سهلة ومغرية هي أنه مجرد «ثورة مضادة» أي خيانة للاشتراكية.. أي خيانة للشعب والطبقة.. والنتائج معروفة ولا نحتاج إلى استعادتها.

وكنتيجة لاستتباب هذا الوهم خاضت هذه الأنظمة في الأخطاء دون خوف من أي حساب، بل لعلها استراحت إلى أنه حتى في حالة وقوع أي انفجار شعبي فإن ثمة قوة قاهرة يمكنها كبته وسحقه وهي القوة العسكرية للاتحاد السوفيتي، وظلت تجربتي المجر وتشيكوسلوفاكيا تحلقان في سماء أو في حضيض البلدان الاشتراكية.. يستقوي بها الحكام وترتعب منها الشعوب..

وكنتيجة لاستقرار هذا الوهم، سادت سياسة منح الامتيازات للصفوة الحاكمة، وتزايدت دونما خوف من أية رقابة، وتحولت الامتيازات إلى فساد، واستشرى الفساد ليصبح كارثة.

ولعل مجموعات الصفوة فى البلدان الاشتراكية قد استندت إلى حقوق وامتيازات لم تكن الماركسية تفترضها أو تقبل بها..

صحيح أن لينين قد أعطى هامشاً يمكن اللعب عليه في موضوع المساواة عندما قال:

«إننا نعني بالمساواة السياسية الحقوق السياسية المتساوية، وبالمساواة الاقتصادية إلغاء الطبقات، أما فيما يتعلق بإقامة المساواة الإنسانية، بمعنى المساواة بين من يختلفون في القوة والقدرات الجسدية والعقلية فالاشتراكيون لا يفكرون فى ذلك أبداً».

ولكن لينين كان يقصد الفارق بين القدرات الانتاجية والابداعية للأفراد، ولم يكن يعني هذه الطواقم من الحكام الذين كانوا يتظاهرون بالتعفف الى حد التشبه بالمسيحيين الاول، بينما كانوا يعيشون عيشة الاباطرة او القياصرة..

والحقيقة ان ماركس كان حذراً من امثال هؤلاء الحكام... وكان حريصاً للغاية على الا يعطيهم فرصة التحول الى بيروقراطية حاكمة، وسيدة..

وينقل لينين عن ماركس قائلاً «وسوف تتخذ الإجراءات الحاسمة والفورية التى تحول دون أن يصبح

البقية ص ١٠

التلوث البيئي في الزرقاء يتحول الى كارثة للسكان

يتساءل سكان منطقة الزرقاء: هل تحول التلوث البيئي عندهم الى قدر لا يمكن التخلص منه؟، خصوصاً وتاثيره المدمر يزداد يوماً بعد يوم، وهل سيستمر تاثيره عليهم والسلطات تقف بلا مبالاة إزاء تفاقمه؟ اسئلة عديدة تسمعها من سكان منطقة المصفاة، الهاشمية، السخنة، وام صليح، وغريسا، وبيرين، وقرى بني هاشم. إن جموع المواطنين الذين يقطنون في تلك المنطقة، يعيشون وسط روائح كريهة، وارتال الحشرات والناموس والجرذان والتي اخذت تتكاثر مع بداية فصل الصيف التي تدل جميع المؤشرات، وتنبؤات الارصاد انه سيكون صيفاً حاراً ولافحاً.

إن محطة الخربة السمراء، محطة تنقية المياه العادمة والتي لا تبعد عن بلدة الهاشمية اكثر من كيلو متر واحد، تشكل مصدر هذا التلوث البيئي المستفحل، انها متروكة لتستقبل المياه العادمة من كل من العاصمة، والزرقاء، والرصيفة وبعض التجمعات السكانية في بلدتي الهاشمية والسخنة، والية عملها الوحيدة هي المعالجة الطبيعية دون ادخال العنصر الميكانيكي والكيماوي، وهذا ما يجعلها عاجزة تماماً عن مهمات التنقية الحقيقية المطلوبة لمنع التلوث.

إن المياه العادمة التي تصل الى "الخربة السمراء" من عمان، وبقية المصادر الاخرى، ولا سيما من المصانع الواقعة في اراضي الرصيفة والزرقاء، تطرح بعد المعالجة الناقصة في الخربة السمراء في سيل الضليل الذي يصب في النهاية في سد الملك طلال، هذه المياه التي اخذت ومنذ فترة طويلة تلوث كل مياه السد وبالتالي تترك آثارها المدمرة على الزراعة في وادي الاردن.

لقد اعترف المهندسون والخبراء في سلطة المياه وفي مناسبات عديدة، اخرها كان عند الحديث عن زيادة منسوب المياه في السد قبل اسابيع، ان الترسبات التي تستقر في قعر السد والذي يتعذر التخلص منها، انها ترسبات لمياه ملوثة تؤثر على نقاء مياه السد، احد المصادر الرئيسية لري مزروعات وادي الاردن.

هذا اضافة الى أن هذه المياه الملوثة والمنسابة في وادي الضليل ويجري استعمالها لري المزروعات في تلك المنطقة، ولاسيما مزروعات الخضار التي يطرح انتاجها في الاسواق ويستهلكها الناس وهي تحتوي على قدر كبير من التلوث، صحيح انه في بعض الاحيان تفطن وزارة الزراعة الى خطورة ما تحمله هذه الخضروات من اضرار على صحة الناس وتعمل على اتلاف بعض هذه المزارع وليس جميعها، ولكن بعد ان يعرضوا هؤلاء المزارعين الى خسائر مادية كبيرة.

وفي حديث للسيد اطحيمر الزيود رئيس بلدية الهاشمية للصحافة قال: ان المحطة صممت لاستقبال المياه بحمل هيدروليكي مقداره ٦٨٥ الف متر مكعب يومياً لتعالج المياه، ولاستعمالها بعد ذلك في اغراض الزراعة المقيدة، إلا ان المحطة تستقبل حالياً ثلاثة اضعاف الكمية المصممة لها من المياه العادمة الامر الذي انعكس على قدرة وكفاءة المعالجة واصبحت المياه الخارجة من المحطة دون المستوى المطلوب.

وأن ارتفاع مستوى الملوثات العضوية في المياه العادمة المعالجة الخارجة من المحطة والمنسابة الى مجرى السيل يرتب زيادة الاحمال العضوية في السيل الامر الذي يؤثر سلبياً على نوعية هذه المياه من ناحية صلاحياتها للاستخدامات المختلفة بالاضافة الى تلويث الينابيع والمياه السطحية المجاورة لمجرى السيل، وأن الانسياب العشوائي للمياه العادمة يشكل مستنقعات وبيئة ملائمة لتكاثر البعوض والحشرات.

اما بلدات ام الصليح وغريسا، فيقول رئيس البلدية السيد محمود الزيودي، أن معاناة المواطنين فيهما كبيرة جداً جراء السيل المليء بالمياه العادمة، فبالاضافة الى البعوض والناموس والجرذان يحرم المزارع من استغلال ارضه ومصدر رزقه الوحيد".

وبخصوص مياه راس العين فانها تمر في منطقة السخنة مروراً بالزرقاء دون تنقية، والمطلوب كما يقول رئيس البلدية السيد زيد المسالي رفع كفاءة محطات التنقية وانشاء قنوات اسمنتية للمياه حماية للزراعة والابار الجوفية.

هذا وقد اتصلت "الجماهير" بجمعية مكافحة تلوث البيئة التي زودتنا ببعض الوثائق حول عمل محطات تنقية المياه العادمة وقد وجدنا ان نقدم هذه المعلومات الى القراء حسب ما جاء في هذه الوثائق.

تركز الوثيقة التي تندرج تحت جدول (٢٤) حول نوعية المياه المنقاة في محطة السمراء ١٩٨٨، على كفاءة المحطات العاملة مقيّمة بالمعايير الرئيسية. اما معالجة المياه العادمة التقليدية غير المحتوية على احواض انضاج (polishing ponds) بعد المعالجة التقليدية، فلا تحقق اشتراطات منظمة الصحة العالمية للزراعة وخصوصاً معيار التخلص من بيوض الديدان المعوية. لذا فان المياه تشكل خطراً على العامة والمزارعين والمواطنين المعرضين للتماس معها.

سيل الخربة السمراء

وهكذا يتبين من الواقع المعاش، ومن التقارير العلمية الموضوعية، أن هناك حالة شديدة الخطورة تتسبب فيها هذه المياه العادمة التي تنساب من هذه "المحطة" على الناس وعلى المزروعات، الأمر الذي يتطلب ان تعطيها الحكومة والجهات الرسمية المعنية، كوزارة البلديات والبيئة، وسلطة المياه، ووزارة الزراعة أهمية فائقة، ولا يجوز على الاطلاق ان يلتزم وزراء البلدية والبيئة، والمياه بموعد مع رؤساء البلديات المتضررة بالدرجة الاولى من هذا التلوث الخطر، ويتعمدوا ان يخلفوا موعدهم المقرر لزيارة الموقع ويغيبوا عن مواجهة هذه الكارثة.

إن هناك تاكيد من بعض الخبراء في هذا المجال يقول ان الحكومة قادرة ويكلفة متواضعة ان تعالج هذه الكارثة اذا ما اعطتها اولوية على قضايا "مظهرية" استعراضية اخرى تكلف خزينة الدولة مبالغ طائلة، إن حياة المواطنين ايها السادة الوزراء أهم كثيراً من شؤون أخرى تلهيكم من الاهتمام بحياة الناس.

حملة للإهتمام بالمواقع السياحية والإرتقاء بها الى مستوى لائق

● الدكتور ممدوح العبادي: من الطبيعي ان تنسجم النظرة العامة لكافة ارجاء الوطن شماله وجنوبه، وباديته وريفه تسوى مع النظرة العامة

● رضوان الشاعر: رئيس بلدية جرش: المناطق الاثرية في بلادنا ثروتنا

د. ممدوح العبادي

نظراً لاهمية السياحة ودورها الحيوي في الاقتصاد المحلي قامت امانة العاصمة بمبادرة لتحسين مستوى الخدمات التي تقع فيها الاماكن الاثرية وقد دعا الامين عددا من الصحفيين لاطلاعهم على هذه الحملة وصل تحقيقها. وقد شاركت جريدة "الجماهير" في هذه الزيارة للاطلاع عن كثب عليها.

واكد الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة، ان مبادرة الامانة في تنظيم حملة النظافة في جرش، علينا النظر اليها من خلال فهمنا العميق للانتماء الوطني.

واضاف اننا من خلال العمل نؤكد على ضرورة تجديد مفهوم المشاركة الشاملة من كافة القوى التي ترى في نفسها القدرة على الاسهام في تقديم العون والمساعدة والمشورة لكافة القطاعات الوطنية بغض النظر عن تباعد او اختلاف تلك القطاعات جغرافيا اوعلى صعيد الاختصاص المباشر.

ونوه العبادي ان عمان العاصمة البهية الشامخة ليست منطقة محايدة لمساحة جغرافية، ولكنها الرمز والثروة للوطن، لذا لا نرضى ان يخرج السائح من بلدنا بانطباعات تفرق بين نظرته للعاصمة ونظرته للمناطق الاخرى فاذا كانت العاصمة هي انعكاس لنهضة البلد وتقدمه، فمن الطبيعي ان ينسجم ذلك مع النظرة العامة لكافة ارجاء الوطن شماله وجنوبه شرقه، وغربه، باديه وريفه.



وحول آخر مشاريع الامانة قال العبادي لمندوب جريدة الجماهير، ان الامانة ستقوم في بداية عام ١٩٩٨ بالمباشرة بإنشاء مصنع النفايات، واضاف ان الامانة قد اتمت كافة الاستعدادات للمباشرة في بداية عام ١٩٩٨، بعد ان انهت الشركة الالمانية "فوختنو" الدراسات اللازمة لهذا المشروع.

واكد العبادي ان المصنع سيوفر تقريباً ٢٠٠ - ٢٥٠ فرصة

البقية ص ١٠

تعويم الأسعار... أم تعويم المواطنين؟!

نؤكد من جديد ان السلطات الاردنية عندما اقدمت على تعويم اسعار الخضار والفواكه، بعد ان رفعت اسعار الخبز والاعلاف "بحجة ايصال الدعم الى مستحقيه"!!! انما تنفذ شروط واملاءات صندوق النقد الدولي، وليس دفاعا عن مصلحة المنتج او المستهلك كما تدعي.

والغريب في الموضوع ان السلطات المعنية اقدمت على هذه الخطوة دون اي دراسة ودون اتخاذ اية ترتيبات او اجراءات لمواجهة الاحتمالات المتوقعة والمترتبة على مثل هذه الخطوة.

ولكن التجربة كشفت ان الاسعار ارتفعت بشكل جنوني، وكان الارتفاع في صالح الحلقات الوسيطة بين المنتج والمستهلك ولم تكن لمصلحة اي منهما. وتبين ان هناك فروقا كبيرة جدا بين اسعار الجملة واسعار المفرق، وكما سبق وان ذكرنا بان الفروق تصل ١٠٠٪ في بعض الحالات او تزيد، وفي الوقت الذي لم تقم الجهات المعنية بتأمين قيام اسواق موازية، او لم تتخذ اية ترتيبات من اجل ذلك فانه يمكن ايراد الملاحظات التالية:

١- يقوم بعض تجار الخضار في بعض المدن وبعض الاحيان بعقد اتفاقات فيما بينهم يقررون بموجبها اسعار المفرق، ويلتزمون بها، ومثل هذا الاتاق لا يعدو من كونه شكلا من اشكال الاحتكار.

٢- تم الاعتداء على بعض تجار المفرق الذين اقدموا على البيع بأسعار مخفضة وتقل عن اسعار تجار المنطقة التي يعملون فيها، ولم تتحرك الجهات المعنية لحماية التجار المعتدى عليهم.

٣- تم الاقدام على هذه الخطوة دون ان يكون هناك قانون لمكافحة الاحتكار والذي من شانه منع اتفاق التجار على تقرير السعر كما يحصل حاليا. فالاتفاق على تقرير الاسعار بعيدا عن آلية العرض والطلب يسمى "تواطؤا" وقانون مكافحة الاحتكار يفترض ان يكافح ويمنع حالات التواطؤ.

٤- ونتيجة لما حصل في السوق فمن الواضح ان الجهات المختصة قد عومت اوضاع المواطنين، او على الاصح عومت المواطنين الذين لم يعودوا قادرين على تحديد شكل وانماط انفاقهم، بسبب التاكل الشديد الذي اصاب ويصيب مداخيلهم جراء موجات الغلاء المتتالية.

قطاع الزراعة... ومأساة المزارعين

اصبح واضحا الآن ان موجة الصقيع غير المألوفة والعوامل المناخية الاخرى غير المؤاتية لم تؤد فقط الى الحاق الضرر الفادح بالخضار والفواكه في معظم مناطق البلاد، بل كذلك اصابت المنتجات الحقلية كالقمح والشعير والعدس وبقية المزروعات. ويقدر ان الموسم الزراعي الحالي سيكون من اسوا المواسم التي شهدتها البلاد في العقود الاخيرة.

وقد اتخذت الجهات المعنية بعض الاجراءات لمساعدة المزارعين الذين اصيبت مزارعهم اثر موجة الصقيع، ورغم ان تلك الاجراءات لم تكن كافية ولا تتناسب مع طبيعة وحجم الكارثة، الا ان عدم وضوح تعليمات التنفيذ ومختلف انوع الاجراءات الروتينية والبيروقراطية قد اعاقت تنفيذها.

والآن وبعد ان اتضح ان الكارثة الزراعية اكثر شمولا واتساعا فمن الواجب وضع سياسة وطنية شاملة لقطاع الزراعة، لمواجهة النتائج المدمرة لكارثة هذا العام من جهة ولمساندة هذا القطاع والعاملين فيه كي يتمكنوا من النهوض والعودة الى الانتاج والنشاط من جهة ثانية. وان مثل هذه الخطة تتطلب اولا وقبل كل شيء موارد جديدة لمساعدة المزارعين، والعمل على الغاء جميع ديون صغار ومتوسطي المزارعين في جميع مناطق البلاد هذا مع العلم ان هذه الديون اقل بكثير جدا مما سبق وان قدمته الدولة لبعض المشاريع والمؤسسات المتعثرة او للبنوك التي افلست.

ويجدر بهذا الصدد ان تتم دراسة شاملة من اجل ايجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللعاملين فيه وعائلاتهم على شكل شبكة من الامان الشاملة.

البادية الاردنية تعاني من العطش

تتوالى وتشتد شكوى المواطنين في مختلف المواقع في البادية الاردنية من نقص المياه واشتداد حالة العطش التي تسبب نقصا حادا وسريعا في الثروة الحيوانية. ويأتي ارتفاع اسعار الاعلاف ليوجه ضربة مؤلمة وقاصمة للثروة الحيوانية ولمجمل الاوضاع في البادية.

ونجح ممثلو مختلف العشائر التي تقطن البادية والارياف في ايصال شكواهم الى اعلى المستويات في البلاد، وعبر هؤلاء عن غضبهم وعدم رضاهم جراء ضخ المياه من مناطقهم الى عمان وغيرها من المدن في الوقت الذي يعانون هم ومواشيهم من حالة العطش القاسية. وعبر ممثلو عشائر الحويطات وبني حسن عن الضائقة الاقتصادية العميقة التي تعاني منها عشائرهم جراء شح المياه وارتفاع اسعار الاعلاف الذي يسبب الانخفاض السريع في اعداد قطعان الماشية والاغنام. وهدد بعض هؤلاء باستخدام القوة لمنع ضخ المياه من مناطق الديسي وغيرها اذا لم تحل قضية تزويدهم بالمياه.

ومن الجدير بالذكر ان تربية الماشية ولا سيما الاغنام وبعض الزراعات البسيطة جدا هي النشاط الاقتصادي الرئيسي والذي تعيش منه عشرات آلاف الاسر في مختلف مواقع البادية.

وفي ذات الوقت ابلغت عشائر بني حسن المسؤولين على مختلف المستويات احتجاجها على توسيع محطة التنقية في الخربة السمراء، التي تسبب التلوث لعشرات الاف الدونمات من الارض والى خراب مزروعاتهم والحاق ضررا اقتصاديا بالغا بهم وبعائلاتهم، ناهيك عن الروائح الكريهة التي تنتشر من هذه المحطة على امتداد ساحات واسعة في المنطقة.

ان المتتبع لاوضاع البادية والعشائر التي تقطنها يدرك المشاكل الجدية التي تعاني منها والتي تتركز في شح المياه والنقص الحاد في الاعلاف وارتفاع اسعارها وتراكم الديون على مواطني البادية في الشمال والجنوب والوسط. ويلاحظ ان اوضاع البادية لم تنل ما تستحقه من اهتمام ورعاية، هذا اذا لم نقل انها كانت مهملة جداً، الامر الذي تطلب ايلاء اهتمام خاص لمعالجة شؤون المواطنين في هذه المناطق.

الدلالة الاقتصادية لنجاح حزب العمال في بريطانيا

تؤكد جميع المعلومات المتاحة، ان نجاح حزب العمال البريطاني كان متوقعا في الانتخابات الاخيرة، ولكنه لم يكن متوقعا ابدا بهذه الاغلبية الكاسحة التي حصل عليها.

ويشير بعض المعلقين والمتابعين ان احد اسباب هذه النتيجة هو التبدلات التي اجراها حزب العمال على مفاهيمه وسياسته الاقتصادية والاجتماعية وابتعاده عن نقابات العمال وتخليه عن شعاراته الاشتراكية!!!. ومن الواضح ان حزب العمال بقيادة بلير ذهب نحو اليمين في الكثير من الامور، ولكنه لم يصبح صورة طبق الاصل لحزب المحافظين في القضايا الاجتماعية والاقتصادية. بل بقيت هناك فروق هامة بين الحزبين سواء في الموقف من الوحدة الاوروبية والموقف من الشؤون الاجتماعية كالصحة والتعليم والتقاعد، وهي الامور التي سببت ضيقا وتذمرا شديدا في اوساط الراي العام البريطاني على امتداد السنوات الاخيرة.

ومهما تكون التغييرات التي طرأت على حزب العمال فان نجاحه في الانتخابات يعتبر هزيمة كبرى للتاتشرية الاقتصادية والاجتماعية ولفلسفة اقتصاد السوق التي قادها ريجان وتاتشر على النطاق العالمي، والتي تسببت في اشاعة البؤس والفقر والبطالة وتشريد الملايين في الدول الراسمالية الرئيسية، وعمقت الآفات والمشاكل الاجتماعية في الدول النامية التي رضخت لبرامج التصحيح الاقتصادي ولاملاءات المؤسسات الدولية ودوائر الاحتكارات متعددة الجنسية.

ان اقتصاد السوق الذي بشرت به التاتشرية والريجانية، وطبقته في العديد من البلدان يعتمد على النشاط الاقتصادي الذي تديره وتوجهه المصالح المادية والارباح فقط بغض النظر عن آثار ونتائج ذلك على المجتمعات المختلفة وحتى على اولئك الذين يساهمون في صناعة الثروات وتطويرها. ولاول مرة في التاريخ يتحول النشاط الاقتصادي وفقا

البقية ص ١٠

برنامج التصحيح الاقتصادي والخلل الاجتماعي

لم نتوقف ابدا عن التنبيه للاثار الاجتماعية السلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي، ولم تكن ملاحظاتنا على البرنامج وليدة معارضتنا المطلقة لصندوق النقد، مهندس البرنامج، وراعي تنفيذه، كما يعتقد بعض الصندوقيين في الاردن، وانما تستند الى تجربة عشرات الدول في مختلف انحاء العالم من جهة والى التحليل العميق لطبيعة البرنامج واتجاهاته العامة من جهة ثانية. فالبرنامج شديد القسوة على ذوي الدخل المحدود في المجتمع بسبب طبيعته التقشفية والاجراءات التي يفرضها لتقليص الاستهلاك. ويأتي في مقدمة هذه الاجراءات الارتفاع المتوالي في الاسعار مع تجميد الاجور بقدر الامكان وتخفيض الانفاق العام وخاصة في المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية. وجاء في احد تقارير الامم المتحدة في وصف نتائج التكيف الهيكلي او التصحيح الاقتصادي ما يلي: "وقد خلقت برامج التكيف الهيكلي مشكلة محيرة وحلقة مفرغة، فحيثما تم قدر من النمو الاقتصادي، اصبحت البلدان مدينة اكثر من ذي قبل ومعتمدة على الموارد الخارجية، واقل قدرة على ان توفر للشعب الفوائد الاجتماعية المفترض ان تنجم عن هذا النمو". وجاء في ذات التقرير ما يلي "وكان للارتفاعات الهائلة في اسعار الاغذية والوقود وسلع الاسر المعيشية الاساسية اشد الاثر على ذوي الدخل المحدود والمتدني".

ويمكننا دون الوقوع في اية مغالطات او اخطاء ان نعتبر تقرير الامم المتحدة الذي جاء في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات، بوصف حالتنا الراهنة في الاردن. فاذا كانت ارقام النمو التي تتحدث عنها الجهات الرسمية للسنوات القليلة المنصرمة صحيحة، فان الغالبية الساحقة من المواطنين ليس فقط لم تلمس نتائج هذا النمو، بل تعاني من تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية ومن تدهور قدرتها الشرائية. واما المديونية الخارجية والتي بسببها خضع الاردن لشروط البرنامج القاسية فانها في تزايد مستمر رغم انه قد جرى شطب بعض هذه الديون، اذ يقدر ان تبلغ المديونية الخارجية حوالي ٧.٥ مليار دولار لهذا العام، وتزداد حاجة البلاد للموارد الخارجية وتصبح اكثر اعتمادا عليها. ويتعمق الخلل الاجتماعي في ذات الوقت حيث يقدر ان اكثر من ثلث العائلات في البلاد تعيش تحت خط الفقر كما تقدر البطالة بما يقرب من ٢٠٪ من قوة العمل. علما ان تمويل حزمة الامان الاجتماعي، والتي تم الاعلان عنها سيتم بقروض ومساعدات خارجية. اي ان البرنامج العتيد، والذي يعمق الخلل الاجتماعي سيفرض علينا المزيد من الاقتراض والمديونية لمعالجة الخلل الذي يولده.

عندما كانت القوى الوطنية والديمقراطية تذكر بالاختلالات الاجتماعية والطبقية الحادة التي يولدها البرنامج، كانت تتعرض الى هجوم شرس من قبل السلطات ومشايعيها والصندوقيين. والآن وعندما يتضح ان الرضوخ لاملاءات الصندوق وبقية المؤسسات الدولية يعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، فان السلطات تركز هجومها من جديد على القوى الوطنية والديمقراطية بحجة انها لا تستوعب اهمية الانجاز الضخم المنتظر لبرنامج الامن الاجتماعي العتيد!!

ولكن الحقيقة الوحيدة، التي يجدر التاكيد عليها، ان التبعية الاقتصادية والسياسية، لن تساعد على حل مشاكل البلاد بل تؤدي الى تفاقمها وتعقيدها، وإن المخرج من الأزمة المتنامية هو في اللجوء الى برامج وسياسات بديلة لتلك التي تفرضها القوى الخارجية، اي اللجوء الى سياسات وبرامج تؤدي الى العودة الى خطط وبرامج التنمية التي تم هجرها خضوعاً لاوامر الاسياد الخارجيين، واخضاع بعض اشكال النشاط الاقتصادي لاحتياجات البلاد الفعلية، لا سيما التجارة الخارجية، وليس لمتطلبات القوى الخارجية. فمن الجدير بالذكر ان عجز ميزان التجارة الخارجية يتزايد في كل عام، رغم ان برنامج التصحيح يفترض تقليصه. فقد بلغ العجز التجاري حوالي ١٣٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٤ ثم ارتفع الى حوالي ١.٥٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٥، وبلغ ١.٩٩٠ مليون عام ١٩٩٦. وكلما ازداد عجز الميزان التجاري، كلما ازدادت الحاجة الى المساعدات والقروض الخارجية.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيد يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها. وحزمة الامان الجديدة لا يمكن أن تكون بديلا لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

حريـــة الصحـــافة والتعبيـــر فـــي الاردن

(صادف ٣ ايار الحالي الاحتفال العالمي بحرية الصحافة والتعبير، فكيف جرى الاحتفال بهذه المناسبة في بلادنا؟ وكيف جرى التعامل مع قضية حرية الصحافة والتعبير عندنا؟)

ولم تفوت الحكومة – الاردنية واجهزتها هذه المناسبة، حيث احتفلت بها على طريقتها الخاصة، فاختارت ان تستدعي رئيس تحرير جريدة "المجد" الصحفي فهد الريماوي واحتجزته في اقبية المخابرات، وانهالت عليه بالضرب واللكم والاهانة لفترة من الزمن، الأمر الذي حدا بالريماوي لتوزيع بيان على الرأي العام والصحافة جاء فيه :

"... لقد اذهلني هذا الاعتداء المباغت، وشل قدرتي حتى على تصديق هذا الاجراء، واصابني بصدمة لااظنني سوف انساها ما حييت... وفهمت من خلال سيل الشتم واللعن والتسفيه ان الامر يتعلق بما ينشر عمومًا في جريدة "المجد". على ان الأفدح من كل ذلك هو التهديدات، حيث توعدوني بالملاحقة والتشويه والإيذاء الى آخر العمر"!!

ورداً على بيان الريماوي اصدر وزير الدولة لشؤون الاعلام، الناطق الرسمي سمير مطاوع تصريحاً قال فيه "لقد استدعي فهد الريماوي للتحقيق معه، واطلق سراحه على الفور دون ان يتعرض لاي اذى...."!!

وقد جاءت هذه الحادثة لتؤكد ممارسات هذه الحكومة والحكومات السابقة تجاه حرية الصحافة في بلادنا حيث استمرت المعوقات القانونية والعلمية والسياسية في الحيلولة دون ممارسة الحريات الصحفية والفكرية الى المدى الذي يحتاجه المجتمع الاردني وضرورات تطوره السياسي والاجتماعي والثقافي، كما تقول الجمعية الاردنية لحقوق الانسان، فالتجاوزات والانتهاكات لحرية الصحافة عديدة ومتكررة، فقد جرى اعتقال الاستاذ حلمي الاسمر، رئيس التحرير السابق لصحيفة "السبيل" ونائب نقيب الصحفيين لمدة ١٢ يوماً دون ان يحال الى القضاء، كما تم اعتقال عزت الرشق لمدة ٤٢ يوماً دون احالته الى القضاء، كما تعرض عدد من الكتاب والصحفيين لاعتداءات بالضرب والشتم والتهديد على يد مجهولين بسبب مقالاتهم ومن بين هؤلاء، يوسف الغيشان، خلدون غرايبة، خالد كساسبة، طلعت شناعة، ماجد المجالي. ومنعت دائرة المطبوعات والنشر عرض مجموعة من الكتب في معرض عمان الدولي للكتاب.

وفي اجراء سابق منعت السلطات دخول الكاتب والصحفي طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة "السفير" اللبنانية وذلك للمشاركة في ندوة عن الاعلام في عمان. وفي منتصف اذار الماضي اصدر وزير الثقافة السابق قراراً منع بموجبه إقامة اية نشاطات ثقافية قبل الموافقة المسبقة لمدير الثقافة ومحافظ المنطقة (ونتيجة الضجة وحملة الاحتجاجات الواسعة تراجعت الوزارة عن هذا القرار).

كما جرى منع إقامة مؤتمرين لمقاومة التطبيع مع اسرائيل كانت احزاب المعارضة قد دعت الى عقده.

إن هذه الوقائع تدل على أنه في بلادنا ما زلنا نتخلص بعد من عقلية ومفاهيم وممارسات الاحكام العرفية والاستبداد بالرأي وبالقرار وبعدم تكريس "الحق في الاختلاف" كاساس لممارسة حرية الراي والتعبير.

كما أن المواطن الاردني لا يستطيع الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة عن اخطر القضايا التي تمس حياته، فهو لا يعرف بالضبط النسبة الحقيقية لمعدل البطالة. فاستمرار حجب الحقائق عن المواطن حول قضايا هي من حقه، ومصالحه، أصبح يثير القلق.

كما وما زال قانون نقابة الصحفيين يحرم الصحفيين الذين يعملون في الصحف الحزبية من الانتساب الى نقابة الصحفيين، ورغم الاجتماعات العديدة التي جرت بينهم وبين الهيئة الادارية لنقابة الصحفيين لحل هذا الموضوع وتعديل قانون نقابة الصحفيين إلا ان شيئاً من هذا لم يجر.

ومن الملاحظ ان دور نقابة الصحفيين قد غاب بشكل ملحوظ عن مهمتها الاساسية في الدفاع عن الصحفيين وعن حرية الرأي والتعبير.

- يجب ان يتحول الثالث من ايار، اليوم العالمي لحرية الصحافة، الى مناسبة لاطلاق صرخة مدوية من اجل بناء اعلام يعبر عن ضمير وحياة وتطلعات جمهور الصحفيين والرأي العام كله.

اعادة النظر بقوانين وتشريعات بعض المهن

تتزايد المطالبة باعادة النظر بالقوانين والتشريعات لبعض المهن في الأردن، حيث أن هذه القوانين والتشريعات قد وضعت في أزمنة سابقة، وحسب أراء بعض المهنيين "قد أكل الدهر عليها وشرب"، كما وأنها اخذت تعطي نتائج عكسية على المهنيين. وقد انعكس ذلك في مذكرة رفعت الى وزير الصحة من عضو في نقابة الصيادلة" مطلع على اوضاع المهنة ضمنها آراء واقتراحات تستحق الدراسة والمراجعة. فنقابة الصيادلة الحالية عبارة عن تآلف بين ٣ فئات : أصحاب المستودعات، والصيادلة، والموظفون من الصيادلة. وقد اخذت مصالحهم تتضارب، ولا يمكن للنقابة الاستمرار في الدفاع عن مصالحهم المتضاربة هذه. حيث لا يجوز أن تجمع نقابة واحدة اصحاب عمل، وعمال في نفس الوقت.

فقانون مهنة الصيدلة المعمول به حالياً تم وضعه منذ مدة طويلة، كانت الأوضاع الخاصة بهذه المهنة تختلف كلياً عن الوضع الحالي من حيث : ١ – عدد الصيادلة. ٢– عدد الصيدليات ٣– عدد مصانع الادوية ٤ – عدد مستودعات الادوية ٥ – القوانين والتشريعات العالمية المتعلقة بصناعة الدواء وتسجيله.

وحول اللجنة الفنية: تقول المذكرة، انه بموجب قانون مزاولة المهنة الحالي، فإن النقيب يكون عضواً في اللجنة الفنية، ويختار معه اثنين من الصيادلة. وبالتالي فاللجنة الفنية اصبحت غير فنية... فاللجنة الفنية يجب اختيارها من بين ذوي الخبرة في صناعة الدواء، وقوانين تسجيله. وفي الدول المتقدمة يكون جميع اعضاء اللجنة الفنية من ذوي الكفاءات الصيدلانية العليا، والخبراء في مجال التشريع، وليس صيدلاني خبير في ادارة صيدلية.

كما ان هذه اللجنة، وبما انها فنية، يجب ان لا تتدخل في عملية تسعير الدواء.

إن تسعير الدواء بالنسبة لسعر الدواء الأصلي في دول المنشا يتم بشكل عشوائي ويثقل كاهل المواطن، ومن الامثلة الحسية على ذلك مايلي:

سعر مستحضر بارستيامول ٥٠٠ ملغ ٣٠ قرصًا هو ٣٢٠ فلساً، وسعر مستحضر غليبلاميد ٥ ملغ ٣٠ قرصًا هو ١,٣ دينار علماً بأن تكلفة الدواء الاول هي ١١٠ فلسات، وتكلفة الدواء الثاني هي ٧٠ فلسًا وسعر دواء ketotefen شراب ١٠٠ مل هو ٥، دينا ركما ان سعر دواء Amoxicillin معلق ١٠٠ مل ٢,٢٢ دينار بينما تكلفة الدواء الاول هي ٢٢٠ فلساً، وتكلفة الدواء الثاني هي ٤٦٠ فلساً.

سعر مستحضر Erythromycin ٢٠٠ ملغ معلق الاردني ١,٠٨ دينار سعر مستحضر Erythromycin دواء ٢٠٠ ملغ معلق الاجنبي ٣.٦٣ دينار مع العلم ان تكلفة الدواء في الحالتين هي ٥٢٠ فلسًا. وهذا يمكّن الشركة الاجنبية من الصرف على الترويج لمنتجاتها عند الاطباء ويحرم الشركة الاردنية.

وهكذا فـات الدواء الذي يستعمله المريض هو الاغلى سعراً وليس الارخص سعراً.

إن اغراق السوق بمستحضرات هذه الشركات ينعكس سلباً على المصانع المحلية.

إن تسجيل مستحضرات الشركات الاجنبية يأخذ الجزء الأكبر من وقت اللجنة الفنية ويؤخر تسجيل مستحضرات أخرى، كما وان العدد الكبير من هذه المستحضرات التي تطرحها الشركات في السوق وبنفس الوقت في فترة زمنية قصيرة ويتم تسجيلها من قبل اللجنة الفنية احياناً قبل ان يبدأ انتاج الشركة لا يعطي الوقت الكافي للتاكد من صلاحياتها وثباتيتها.

وتحمل المذكرة بعض الاقتراحات التي نوردها كما جاءت

– الفصل بين عضوية نقابة الصيادلة وعضوية اللجنة الفنية.

– وضع مواصفات لعضو اللجنة الفنية من حيث التحصيل العلمي والخبرة ونوعية الخبرة.

– فصل موضوع التسعيرة عن مهام اللجنة الفنية.

– تحديد اسس التسعيرة وتقنيتها بحيث يتم اعتماد مجموعة عوامل مثل سعر البيع للجمهور، سعر البيع للصيدلي، وهناك اقتراحات أخرى عديدة تضمنتها المذكرة.

وقف التطبيع وتجميد العلاقات مع اسرائيل

بعد فوز قائمة السيد حمدي الطباع في انتخابات جمعية رجال الاعمال الاردنيين ادلى مسؤولون في الجمعية بتصريحات هامة حول تجميد العلاقات ووقف التطبيع مع اسرائيل:

فقد صرح السيد حمدي الطباع المرشح لرئاسة الجمعية بمايلي:

"إن على اسرائيل احترام المواثيق الدولية، والالتزام بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ووقف الاستيطان في الاراضي العربية، وخاصة القدس، واضاف ان المسارين السوري واللبناني عنصران رئيسيان في المعادلة. فلا يمكن الحديث عن سلام شامل دون إعادة الجولان والاراضي اللبنانية الى اصحابها.

كما صرح السيد عوني الساكت بقوله" ان هناك توجهاً والتزاماً عاماً من قبل اعضاء الجمعية بتجميد العلاقات مع اسرائيل ووقف اي تطبيع اقتصادي معها، وقال ان الجمعية تنسق مع نظيراتها جمعيات رجال الاعمال العربية لايقاف السير في موضوع التطبيع وتولي اهتماماً بزيادة التعاون مع رجال الاعمال الفلسطينيين لفك الهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني وإعادة هذا الاقتصاد الى عمقه العربي الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ منه.

حمدي الطباع

الاصلاح والتطوير الاداري
بين الضجة وافتقاد الرؤيا العلمية

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن التطوير الاداري، والترهل الاداري والاصلاح الاداري الى اخر المعزوفة.

خبراء محليون اكدوا انه الى الآن لا يوجد اي دراسة علمية واقعية حول كيفية التطوير الاداري او الاصلاح الاداري . فكل ما يطرح من وجهات نظر او اجتهادات.

ومن ما يتردد اخيراً حول الحمولة الزائدة او البطالة المقنعة الموجودة في الجهاز الحكومي. نوه مختصون انه لا يوجد لدى الحكومة اي دراسة عن حجم الزيادة او حتى البطالة المقنعة في جهازها، واضافوا ان الحكومة تتعامل مع هذه القضية بنوع الدعاية الانتخابية. فحتى كتابة هذه السطور لم نسمع لا من وزير مختص او غير مختص أين هي مواطن الترهل؟ سواء على مستوى الوزارات او المناطق الجغرافية. المطلوب لمواجهة هذه الازمة الخانقة التي يتعرض لها المواطن بالدرجة الاساس. هو تشكيل فريق عمل متخصص لدراسة هذه الظاهرة وتقديم توصيته الى الجهات المعنية في الحكومة، بعيداً عن الاملاءات المسبقة التي تحاول ان تفرضها بعض الجهات، كالاستغناء عن الموظفين او الاحالات على التقاعد بنسب كبيرة وضمن هذا السياق علينا التاكيد على ضرورة تحفيز القطاع الخاص وخصوصاً اقامة المصانع التي تستخدم كثافة عمالية. واعادة ترويج العمالة الاردنية في الدول العربية، خاصة ان العامل الاردني ومن خلال العقود الاربعة السابقة اثبتت كفاءة عالية في البلاد التي عمل بها.

مديونية الاردن الخارجية

اوضح احدث تقرير اقتصادي لمنظمة "الاسكوا" ان مديونية الاردن الخارجية ستصل الى ٧,٥ مليار دولار خلال السنتين المقبلتين بسبب بعض الالتزامات الافتراضية لبعض الدائنين الغربيين وبعض المنظمات متعددة الاطراف. في الوقت الذي بلغ فيه الدين الخارجي الاردني عام ١٩٩٥ (٦,٦) مليار دولار.

واشار التقرير الى انخفاض قيمة الدين الخارجي للاردن في عام ١٩٩٦ نتيجة قيام نادي باريس باعادة جدولة بعض هذه الديون او قيامه بشطبها نهائيا.

كما اشار التقرير الى ان الاردن بحاجة الى معدل نمو سنوي يبلغ في المتوسط من ٧-٨ بالمائة كحد ادنى لامتصاص قوة العمل الجديدة التي يقدر عددها ٥٠ الفا وتخفيض نسبة البطالة.

صناعاتنا المحلية
والتحديات الراهنة

لم يعتاد المواطن السماع عن الضرورة والايمان بالقيم الاقتصادية التي تدعم الصناعات المحلية فالمواطن اعتاد على السماع عن قيم اجتماعية مستوردة، او غزو ثقافي او شيء من هذا القبيل .

ومع التطورات التكنولوجية الهائلة التي حصلت في العالم منذ مطلع هذا القرن اصبح العالم قرية صغيرة كما يقال.

امام هذا الوضع الجديد والناشيء على مجتمعنا بدأت تتفلل بين صفوفه قيم اقتصادية تحاول محاربة اي نشاطات صناعية محلية.

ومع ذلك بدأت تظهر صناعات في الاردن اخذت موقعاً متقدماً بين الصناعات المحلية وشكلت لفترات قريبة سوقاً مهماً للعمالة المحلية.

ففي مطلع الثمانينات ظهرت صناعة الثلاجات المنزلية ، التي اصبح عددها في الاردن خمس مصانع. وتغطي هذه الصناعات ٨٠٪ من حاجة السوق المحلي علماً ان لها القدرة على تغطية كافة احتياجات السوق.

غير ان هناك بعض المعوقات التي تقف حائلاً امام انجاز هذه المهمة لتلك الصناعات. فالمهندس بسام عمر يؤكد انه ما زال بعض المواطنين يعتقدون ان الصناعة الاجنبية هي الافضل والاكثر جودة، علماً بأن صناعاتنا المتواجدة في الاردن اثبتت كفاءاتها وجودتها، بدليل ان هذه الصناعات استطاعت ان تفتح لها اسواقاً في بلاد سبقتنا في هذا المضمار. واضاف ان مصانعنا تصدر الى العديد من الدول العربية كالسعودية واليمن ولبنان والامارات وفي بعض الاحيان ليبيا وبعض دول المغرب العربي.

ومن اهم المعوقات التي تواجه صناعة الثلاجات المنزلية عندنا هي الجمارك، فتحصل الجمارك على المواد الاولية ما بين ٤٠ – ٥٠٪ في حال طرحها في السوق المحلي ، وهذه النسبة المرتفعة ترفع في تكلفة الانتاج مما يجعلها تصل للمستهلك بأسعار مرتفعة نسبياً قياساً لتدني قدرة المواطن الشرائية، والمعوق الثاني ان هذه المصانع تقع في مدينة سحاب الصناعية حيث ان هذه المدينة التي انشئت من اجل خدمة الصناعيين ما زالت تتعثر في تقديم الخدمات الاساسية لهذه المصانع كالاتصالات والمياه.

تشويه الحقائق في ازمة العلاقات بين الأردن واسرائيل

على اثر انفجار الازمة (ازمة المياه) بين عمان وتل ابيب ولاخفاء حقيقة اسباب الازمة من الجانب الاسرائيلي، اتهم مصدر اسرائيلي مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي القيادة المصرية بمسؤولية تفجير الازمة في العلاقات بين الاردن واسرائيل، والتي ادت الى الغاء لقاء نتنياهو مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال.

وتجاهل المصدر الاسرائيلي الاسباب الموضوعية للخلاف مع الاردن وهو يتعلق بالاتفاق الثنائي بين البلدين حول توزيع المياه وادعى ان هذه الازمة سياسية، وان مصر تقف وراءها. وقال: "ان مصر هي التي تقود الخط المناوئ لاسرائيل في العالم العربي اليوم، فهي لا تخفي عدم رضاها عن اي تقدم في العلاقات الاردنية الاسرائيلية لذلك تمارس ضغطا على القيادة الاردنية حتى توقفها وتحاول التخريب على اية علاقات تقيمها اسرائيل مع طرف عربي".

واتهم المصدر الاردني بمحاولة ابتزاز اسرائيل وقال "ان الاردن يعرف اننا نعيش في عزلة دولية، ويرى بوادر الانفراج في العلاقات مع الفلسطينيين، لذلك افتعل هذه الازمة، وهدفه احراز مكاسب عينية في قضية المياه وغيرها ، فان لم ينجح، يكون حقق المزيد من النقاط في علاقاته مع مصر والعالم العربي".

اسكان مؤسسة الموانىء في العقبة

رفع عشرات المستخدمين والموظفين في مؤسسة الموانىء في العقبة برقية الى دولة رئيس الوزراء بواسطة وزير النقل يشرحون فيها الظلم الذي وقع عليهم نتيجة تأجير الشقق في مشروع السكن التابع الى المؤسسة، واعتبروا ان القرار الذي صدر بهذا الخصوص مجحف بحق قطاع كبير من موظفي مؤسسة الموانىء، وقالوا ان تأجير الشقق للقاطنين فيها بعد انتهاء خدماتهم بالتقاعد او الوفاة، يخالف الهدف من انشاء هذا الاسكان، علماً بانه سكن وظيفي، يختص بالوظيفة، وليس للشخص شاغر الوظيفة ، وان القرار الذي اتخذ كان لارضاء فئة متنفذة في هذه المؤسسة (ومنها اللجنة التي وضعت الاسس، وهي صاحبة المصلحة الاولى).

وقد جاء في البرقية ما يلي:

دولة رئيس الوزراء الاكرم

"اننا نناشد دولتكم انصافنا ومساواتنا بزملائنا القاطنين بهذه الشقق، علماً بأن البعض منا قد تجاوزت خدمته ١٥ عاماً، ولم يحصل على اي سكن وظيفي لان السكن في هذه المؤسسة من الاصل لم يوزع بطريقة سليمة لكن حسب الاهواء والمحسوبيات، لذا نرجو العدالة ورفع المعاناة عن كاهل العاملين بهذه المؤسسة ، لان قضية السكن من القضايا المهمة التي تؤرقنا في حياتنا اليومية، وما نواجه من ارتفاع في اجور السكن في العقبة".

عالوجع
الرأي الاخر ومجال التعبير عنه

● امين سالم

اذا كنا حريصين على الحفاظ وتطوير النهج الديمقراطي في بلادنا واذا كانت الديمقراطية نهج حياة، وليس ديكوراً للتباهي، فإن احد أهم اركان الديمقراطية الذي لا بد ان نحرص عليه هو الحفاظ على احترام وتقدير الراي الاخر، واعطائه حيزاً في وسائل اعلامنا ، وعرضه على الشعب دون اي وجل او خوف منه لأن الرأي الاخر موجود في المجتمع ولا تستطيع كل المحاولات اخفائه وطمسه.

ولعل تجربة كتابة التاريخ وخصوصاً التاريخ العربي درساً لنا هذه الايام لتلافي ما اقترفه هذا العلم من اخطاء وهفوات بحق الموضوعية في هذا المجال.

إن اجيالنا الحاضرة تقرأ تاريخنا على مر العصور وكأنه سرد رتيب لحياة المسؤولين والمتنفذين في الحقب المتعاقبة، اما احوال الناس، همومهم، اوضاعهم، افكارهم، نظرتهم لما يجري في مجتمعاتهم فهي الجانب الذي جرى التعتيم عليه واهماله، وتحتاج منا اليوم الى التفتيش الدقيق، والمتابعة المضنية لكي نتعرف عليه، وفي كثير من الاحيان يسدل النسيان عليه وتحرم الاجيال من الاطلاع عليه، وتكون الخسارة فادحة في عدم وصوله اليها ، والى الباحثين العلمانيين الذين لا يتاح لهم عرض مسيرة تلك المجتمعات بتلاوينها المختلفة وحقائقها المتباينة والمتشعبة.

من هذه الرؤية ومن الحرص على تسجيل كل ما يزخر به مجتمعنا من قيم، ومثل، واجتهادات تغطي كل ما تفرزه مجتمعاتنا، وتتعمق فيه مساهمتنا في اغناء حضارة، ومدنية شعوبنا، ومبدعينا، فانه لا بد ان نغير وبشكل جذري موقفنا من الرأي الاخر في بلادنا .

واستناداً الى هذا المفهوم الذي سبقتنا اليه الشعوب التي رسخت الديمقراطيه كمنهج للحياة متكامل نتقدم باقتراح محدد الى المسؤولين الذين يملكون "الحل والربط" في بلدنا ، ان يفتحوا أجهزة الاعلام الرسمية "اعلام الدولة"، وليس "اعلام الحكومة" لجميع الآراء ليتعرف عليها الجمهور، ونعطيه هو اي الجمهور حق الحكم على هذه الاراء، ونكف عن جعل كل من يأتي الى سدة رئاسة الوزارة ومجلس الوزراء حق الحكم على الآراء المختلفة والبت فيما يفيد الناس ويبقى في الارض.

فلنعطي المواطن العادي، ونحترم مقدرته ومستواه ليقرر بنفسه اي هذه الافكار والآراء هي الافضل والاحسن والمفيدة لتقدم وازدهار شعبنا وبلدنا .

"المرأة في التشريعات الأردنية"

● إعداد المحامية دعد معاذ

(الجزء الاول)

جاء في المادة ٦ من قانون الاحوال الشخصية تعريفا للزواج بأنه: ميثاق شرعي بين رجل وامرأة يحل كل منهما للآخر شرعا يرتب على كل منهما حقوقا وواجبات على اساس من التفاهم وحسن المعاشرة وغايته انشاء اسرة وايجاد نسل.

شروط الكفاءة

جاء في المادة ٢٠- يشترط في لزوم الزواج ان يكون الرجل كفؤا للمرأة في المال وهي ان يكون الزوج قادرا على المهر المعجل ونفقة الزوجة وتراعى الكفاءة عند العقد فاذا زالت بعده فلا يؤثر ذلك في الزواج.

شروط اهلية الزواج

المادة ٥- يشترط في اهلية الزواج ان يكون الخاطب والمخطوبة عاقلين وان يتم الخاطب السادسة عشرة وان تتم المخطوبة الخامسة عشرة من العمر.

شروط الزوجين

جاء في المادة ١/٤٢ من المشروع وفي المادة ١/١٩ من القانون، تستطيع المرأة ان تشترط على:

- ان لا يخرجها من بلدها.
- ان لا يتزوج عليها
- ان يسكنها في بلد معين
- ان تعمل خارج سكن الزوجية

١- كان هذا الشرط صحيحا وملزما فان لم يف به الزوج فسخ العقد بطلب من الزوجة ولها الحق بمطالبته بسائر حقوقها الزوجية.

٢- وجاء في المادة ٢/٤٢ من المشروع وفي المادة ٢/١٩ من القانون

- اذا اشترط الزوج على زوجته شرطا تتحقق له به مصلحة غير محظورة شرعا ولا يمس حق الغير كان يشترط:

* ان تسكن معه في البلد الذي يعمل فيه
* ان لا تعمل خارج البيت

٣- هذا الشرط صحيح وان لم تف به الزوجة فسخ النكاح بطلب من الزوج واعفي من مهرها المؤجل ومن نفقة عدتها، إن كان الفسخ بعد الدخول، ومن مهرها ونفقة عدتها إن كان قبل الدخول، وان قبضت شيئا من المهر ردته.

٤- مادة ٤٢ اذا اشترطت الزوجة على زوجها ان يجعل امرها بيدها تطلق نفسها اذا شاءت فطلقت نفسها يكون هذا الطلاق بائنا بينونة صغرى ان لم يسبقه طلقتان ويمكنها ان تسجل الطلاق.

٥- اذا اشترطت الزوجة على زوجها ان يدفع لها مبلغا معينا اذا طلقها تعسفا كان هذا الشرط صحيحا وملزما.

من آثار الزواج/ المهر والنفقة

المهر هو نوعان مسمى يسميه الطرفان او مهر المثل مثل اقرانها من اقارب ابيها او بلدتها.

المادة ٣٤- اذا وقع العقد صحيحا لزم به للزوجة على الزوج المهر والنفقة ويثبت بينهما حق التوارث.

مادة ٣٧- على الزوجة بعد قبض مهرها المعجل الطاعة والاقامة في مسكن زوجها الشرعي والانتقال معه الى اية جهة ارادها الزوج ولو خارج المملكة بشرط ان يكون مأمونا عليها. واذا امتنعت عن الطاعة يسقط حقها في النفقة.

مادة ٤٨ مشروع- اذا وقع الافتراق بطلب من الزوجة بسبب وجود عيب او علة في الزوج او طلب الولي التفريق بسبب عدم الكفاءة وكان ذلك قبل الدخول والخلوة الصحيحة يسقط المهر كله.

مادة ٥٠- الفرقة التي يجب فيها نصف المهر المسمى بوقوعها قبل الدخول- والخلوة هي الفرقة التي جاءت من قبل الزوج سواء كان طلاقا او فسخا كالفرقة.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر في العقد او تزوجها على انه لا مهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

النفقة الزوجية

مادة ٦٦ قانون/ مادة ٦٥ مشروع - تشمل نفقة الزوجة الطعام والكسوة والسكن والمعالجة اثناء المرض وخدمة الزوجة التي يكون لامثالها خدم.

مادة ٦٩ مشروع- تقدر نفقة الزوجة بحسب حال الزوج يسرا او عسرا ويجوز زيادتها او انقاصها تبعا لحالة الزوج.

المادة ٦٧ قانون- تجب النفقة للزوجة على الزوج ولو مع اختلاف الدين في حين العقد الصحيح ولو كانت مقيمة في بيت اهلها الا اذا طالبها بالنقلة وامتنعت بغير حق شرعي كما لها حق الامتناع عن عدم دفع الزوج لها مهرها المعجل او عدم تهيئته مسكنا شرعيا لها.

مادة ٦٨ قانون- لا نفقة للزوجة التي تعمل خارج البيت بدون موافقة الزوج.

مادة ٦٧ مشروع - تؤكد هذا الكلام.

مادة ٦٨ مشروع- اذا نشزت الزوجة فلا نفقة لها مدة النشوز والناشز هي التي تترك بيت الزوجية بلا مسوغ شرعي.

ويعتبر من المسوغات المشروعة لخروجها من المنزل ايذاء الزوج لها بالضرب او سوء المعاشرة.

مادة ٧١ مشروع- النفقة تكون معجلة بالتعجيل اذا حدثت وفاة او طلاق بعد استيفاء الزوجة لها فلا يجوز استردادها.

مادة ٧١ مشروع- اذا امتنع الزوج الحاضر عن الانفاق على زوجته وطلبت الزوجة النفقة يقدر القاضي نفقتها على اساس شهري اعتبارا من يوم الطلب.

مادة ٨٠ قانون- هناك نفقة العدة وهي كنفقة الزوجية ويحكم بها من تاريخ وجوب العدة اذا لم يكن للمطلقة نفقة زوجية مفروضة فاذا كان لها نفقة فانها تمتد الى انتهاء العدة على ان لا تزيد مدة العدة عن سنة والمطلقة المطالبة بها عند تبليغها وثيقة الطلاق.

مادة ٨١- ليس للمطلقة في نشوزها نفقة عدة، اذن لقد اعطى الشرع حق النفقة المستعجلة حيث يقرر القاضي النفقة للزوجة حال الطلب وفي حالة الوفاة.

(يتبع)

جريدة "الجماهير" ترحب بملاحظات القراء والقارئات وباي اقتراحات للتعديل فيما يضمن المساواة التامة بين الرجل والمرأة.

وصول المرأة الاردنية لموقع اتخاذ القرار
ندوة في الكرك

نظمت جمعية النساء العربيات في الاردن دورة بمدينة الكرك بعنوان "وصول المرأة الاردنية لموقع اتخاذ القرار" واستمرت فعالياتها يومين.

وفي حفل الافتتاح تحدثت السيدة املي نفاع رئيسة الجمعية عن تاريخ الحركة النسائية في الاردن، مستعرضة مراحل تطور هذه الحركة وما حققته من نجاحات على الصعد كافة، واكدت ان الحاجة قائمة لمزيد من الانجاز لخدمة المرأة وضمان مشاركتها الفاعلة في مسيرة الحياة الاردنية بشكل عام.

وتحدث النائب الدكتور نزيه عمارين عن التجربة البرلمانية الاردنية واثرها في الحياة العامة في البلاد، مؤكداً على الدور الذي نهضت به المرأة الاردنية بهذا الصدد نائبة ومشاركة في العملية الانتخابية بمختلف مراحلها.

كما تحدثت النائب توجان فيصل عن الديمقراطية والمشاركة وبينت ان الديمقراطية الحقة تتاتى من خلال تحمل الجميع لمسؤولياتهم في صنع القرارات التي تخدم الوطن والمواطن.

واستكملت فعاليات اليوم الثاني من الندوة بمركز الجمعية في بلدة الربة بالكرك بحضور جمع من سيدات المحافظة وذلك على مدار جلستين تحدث في اولهما الدكتور امين المشايلة عن النظام السياسي في الاردن وتحدث المحامي رفيق الصناع عن قانون الانتخاب الاردني وتعديلاته، وفي الجلسة الثانية تحدثت السيدة عبله ابو علبة عن برامج الاحزاب الاردنية، والدكتور علي محافظة عن مهارات القيادة.

المرأة والبرلمان
حكومة المجالي.. والكوتا

يزداد الاهتمام على نطاق العالم باعطاء المرأة دوراً اكبر في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة باعطائها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

وقد جرى تجسيد هذا التوجه في الانتخابات البرلمانية في بريطانيا، حيث رشح حزب العمال البريطاني عدداً كبيراً من النساء في قوائمه الانتخابية. وقد ارجع العديد من المحللين السياسيين لنتائج الانتخابات هناك، والفوز الكبير الذي حققه حزب العمال لترشيحه عدداً كبيراً من النساء، اللواتي نجحن في احتلال ١٠٦ مقاعد في البرلمان الجديد من كل الاحزاب، وتبوءت ٧ نساء حقائب وزارية.

ان هذا المنهج ينطبق على بلدان اخرى وسينطبق اكثر في المستقبل.

اما في الاردن فقد جرى اهتمام سابق بهذه القضية وقد وصل هذا الاهتمام الى حد ان عدداً من المسؤولين طالبوا بمشاركة اكثر فاعلية للمرأة في الانتخابات القادمة، وتحدثوا عن اعطاء المرأة فرص افضل من خلال استحداث "كوتا" للنساء في هذه الانتخابات الجديدة. لصعوبة منافسة المرأة للرجل في الظروف التي مازالت تشكل عائقاً لتقديم المرأة في هذا المجال.

وفجاة اختفى هذا الاهتمام بهذه القضية الهامة، وخرجت علينا تصريحات المسؤولين تقول "القديم على قدمه" وان قضية "الكوتا" مستبعدة، وتركز اهتمام المسؤولين على بذل الجهد والتخطيط ودراسة الوسائل والطرق التي تؤمن مجيء غالبية كبيرة من الاشخاص المضمون ولاءهم للحكومة.

ويبدو ان النية تتجه لاغلاق باب اي تعديلات تضر بالنتائج المتوخاه والمرتب لها لكي تاتي بمجلس جديد، مضمون النتائج.

فلم توضع على الرف قضية توسيع مشاركة المرأة فقط، بل وسن الناخب الذي هو ١٩ سنة بدل ما هو متعارف عليه دولياً ١٨ سنة، وتوسيع الدوائر الانتخابية، وزيادة عدد المجلس القادم، وغيره من المطالب التي تجمع عليها الجماهير والقوى السياسية في البلاد.

إن شعار.. ابقاء القديم على قدمه فيما يخص قانون الانتخابات ونظامه، والاصرار على ان تجري الانتخابات الجديدة حسب قانون الصوت الواحد "سيء الصيت" يشير الى التخوف من ارادة الناخب الاردني في احداث تغيير على تركيبة المجلس النيابي المقبل.

ان محاولات فرض الاسلوب القديم وتمديد العمل فيه لاربع سنوات جديدة امام كل التغيرات التي تحدث في العالم يدل على ضعف السلطة وتخوفها من النتائج المتوقعة للانتخابات لو اتيح لها ان تتم حسب قوانين وانظمة اكثر ديمقراطية واكثر نزاهة.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية

د. عبد الحميد الكايد

تفتتح في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٩٩٧/٥/١٧ دورة قطرية محلية حول "تعزيز دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

وحول اهداف الدورة قال الدكتور عبد الحميد الكايد مدير المكتب الاقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في عمان "ان من اهم الاهداف مساعدة التنظيمات النسوية العاملة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية على القيام بدور اكبر في مجال التنمية الريفية ودعمها لتمكينها من قيادة العمل النسوي والاشراف عليه وتدريب القيادات النسوية الشعبية على وسائل وسبل الاستفادة من التنظيمات الشعبية في تنمية وتطوير المجتمعات الريفية".

كما ستفتتح في نفس الوقت بالمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا دورة قومية حول "زراعة القمح والشعير المقاوم للجفاف والملوحة والامراض" تنظمها وزارة الزراعة بالتعاون مع المركز الدولي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة "اكساد".

من هنا نبدأ

الصحفيون والقمع

لجأت الاجهزة الامنية الى اسلوب القمع في التعامل مع الصحفي والكاتب البارز "فهد الريماوي" بهدف التخويف واسكات الصوت الوطني. فقد تم استدعاؤه ومباشرة الضرب المبرح دون استجواب او توجيه تهمة او حتى اعطاء سبب لهذا الاعتداء المباغت!!

ومن المؤسف ان يتزامن هذا الاعتداء غير المبرر وغير المسبوق ضد شخصية وطنية معارضة ورئيس تحرير صحيفة المجد الاسبوعية وكاتب عمود في صحيفة الراي مع الاحتفال العالمي الذي تنظمه اليونسكو من اجل حرية الصحافة وحرية الصحفيين في الثالث من ايار من كل عام للتنبيه للمخاطر التي يتعرض لها الصحفيون اثناء قيامهم بواجباتهم، من قبل السلطات العرفية واجهزة القمع وبعض الجماعات الاصولية المتطرفة.

الهدف من وراء هذه الموجه العدوانية تمرير رسالة الى كل المعارضة الاردنية للحد من نشاطاتها وكتاباتها ضد الاجراءات الحكومية غير القانونية والانتهاكات المتوالية للنهج الديمقراطي. ومن المعلوم انه قد سبق وان منعت صحيفة المجد من التوزيع في الدول العربية المجاورة. لكن مثل هذه الاساليب القمعية قد ارتدت الى نحر اصحابها لان الصحفي الجريء قد كشف ملابسات ما جرى معه بالتفصيل وابلغ الهيئات الصحفية مثل نقابة الصحفيين، لتضح مثل هذه الممارسات التي اقل ما يقال عنها انها انتهاك فاضح لحقوق الانسان ولحرية الصحفيين ومؤشر على اتجاه الحكومة في التعامل مع المعارضة عشية التحضير للانتخابات النيابية القادمة.

فاللجوء الى مثل هذه الاساليب، اساليب الحقبة العرفية لا يدل على ان الذين يمارسونها هم في مواقع قوية وواثقون من انفسهم، بل على العكس من ذلك انهم في اضعف حالاتهم واكثرها خوفاً من جماهير شعبهم.

الثالث من ايار.. اليوم العالمي لحرية الصحافة
يوم من أجل ثلاثمائة وخمسة وستين يوما لحرية الصحافة

رسالة من المدير العام لليونسكو فيديريكو مايوربمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ ايار ١٩٩٧)

في هذا اليوم الثالث من ايار، نحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة، وذلك في وقت تتعرض فيه حرية التعبير لانتهاكات مستمرة. فخلال عام ١٩٩٦ ايضا تعرض صحفيون ومصورون وغيرهم من مهنيي وسائل الاعلام لاساليب التهديد والمضايقة. وقد اعتقل الكثيرون منهم بصورة تعسفية او احتجزوا او تعرضوا لتهديدات تناولت شخصهم وحياتهم. وفي الكثير من البلدان، انتهك الحق في حرية التعبير نتيجة لاجراءات الرقابة والمصادرة والفصل من الخدمة. وفي عام ١٩٩٦، سجلت المنظمات غير الحكومية التي تسهر في كافة أنحاء العالم على حرية الصحافة، ما بين أربعين وخمسين حالة راح فيها صحفيون وغيرهم من مهنيي وسائل الاعلام ضحية للاغتيال اثناء ممارسة مهامهم. ولئن كان عدد الضحايا اكثر ارتفاعاً في عام ١٩٩٥، فان ما طرأ من انخفاض نسبي على هذا العدد وغيره من العوامل انما يضفي على آفاق المستقبل طابعاً قاتماً للغاية. ذلك انه ينبغي الا نغفل ظواهر جديدة معنية يتمثل احدها واكثرها اثارة للقلق في أعمال العنف التي يتعرض لها الصحفيون على يد المتاجرين بالمخدرات وعصابات المجرمين وغيرها من المنظمات الاجرامية، او من جانب جماعات تنادي بأفكار سياسية أو دينية متطرفة وقائمة على التعصب. ومن دواعي أسفنا كذلك محاولة بعض الحكومات الهيمنة على وسائل الاعلام والنيل بالتالي من تعددية مصادر المعلومات. ومن جهة أخرى فمن دواعي اغتباطنا ما نشاهده من حشود عارمة تعرب تلقائيا وبطرق سلمية عن احتجاجها على مثل هذه الهيمنة من قبل الدولة.

ان الصحافة الحرة شرط لا بد منه لتحقيق الديمقراطية. وكل تراجع في حرية الصحافة إنما هو بمثابة تقهقر للديمقراطية ذاتها. وفي هذا اليوم الثالث من شهر ايار ١٩٩٧، اعاود التاكيد على التزام اليونسكو بالذود عن هذه الحرية وعن التعددية في انحاء العالم كافة. وسوف نواصل دعمنا لمهنيي وسائل الاعلام وسنبحث معهم عن كافة السبل الكفيلة بضمان مراعاة أفضل للمبادىء التي ينهض عليها هذا الجانب من جوانب الديمقراطية. ويتضافر جهود الجميع وبعون الدول الاعضاء في اليونسكو ودعمها، سوف يكلل علمنا بالنجاح.

اليوم العالمي لحرية الصحافة

قام المؤتمر العام لليونسكو عام ١٩٩١ بتقديم توصية الى الجمعية العامة للامم المتحدة باعتماد يوم الثالث من ايار يوماً عالمياً لحرية الصحافة. فاصبح هذا اليوم المناسبة التي يحتفى بها في العالم اجمع بالمبادىء الاساسية لحرية الصحافة. وهذا اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية لـ "إعلان ويندهوك"، هو مناسبة لاعلام الجمهور بالانتهاكات التي تتعرض لها حرية الصحافة وتذكيره بان الصحافيين يتعرضون للسجن والموت احياناً من اجل تزويد كل شخص بزاده اليومي من الاخبار والمعلومات.

دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة اسرائيل الى التوقف فوراً عن استخدام اساليب تشمل الهز العنيف والحرمان من النوم في استجواب المعتقلين الفلسطينيين معتبرة ان ذلك يشكل تعذيباً للسجناء.

واعلنت اللجنة التي تضم عشرة خبراء مستقلين وتعتمد اساساً على معلومات تقدمها جماعات لحقوق الانسان ان اساليب اسرائيل في الاستجواب تنتهك اتفاق ١٩٨٧ لمناهضة التعذيب الذي صادقت عليه الدولة العبرية.

واشارت الى ان اساليب التعذيب في اسرائيل بلغت حد التهديد بالقتل واعربت عن قلقها من قرار للمحكمة العليا الاسرائيلية في مجال استخدام التعذيب، معتبرة انه ساعد في استمرار مثل هذه الممارسات و اضفاء الشرعية عليها.

انتهاكات حرية الصحافة خلال عام ١٩٩٦

«توقفت اليوم احدى الصحف عن الصدور... ادخل صحافي السجن... اضطرت احدى وسائل الاعلام الى الاقفال بعدما انهكت من جراء المصادرات المتكررة... قيود جديدة على الصحافة في...» انها لطويلة تلك اللائحة اليومية لانتهاكات حرية الصحافة، التي يقدمها "البريد الالكتروني" لنظام التبادل الدولي لحرية التعبير (إيفكس)، الذي يجمع هذا النوع من الاخبار من مختلف انحاء العالم. يسجل "إيفكس" سنوياً بمعدل ١٥٠٠ انتهاك لحرية الصحافة. بدءاً من الرقابة وصولاً الى الجرائم الارهابية.

حملات "إيفكس" للتنبيه

في كل مرة يتعرض فيها صحافي لاي نوع من التهديد والضغوط او السجن، وفي كل مرة يتم التنبيه الى حالة انتهاك لحرية الصحافة في اي مكان في العالم، فان المنظمات المنضوية تحت لواء "إيفكس"، تبدأ بالتحرك ضد ما حصل. وذلك عبر توجيه رسائل الى الحكومات، واصدار بيانات الادانة او القيام بحملات تعبئة.

ورشة عمل البرنامج الاوروبي المتوسطي تعرب عن خشيتها من "موت اعلان برشلونة" بسبب التعنت الاسرائيلي

اعرب المشاركون في ورشة العمل الاولى للبرنامج الاوروبي المتوسطي لحقوق الانسان التي عقدت في القاهرة في الفترة ما بين ٣ - ١٠ ايار الجاري ونظمتها الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان عن خشيتهم ان يؤدي استمرار التعنت الاسرائيلي تجاه حقوق الانسان الفلسطيني الى موت اعلان برشلونة الذي صادقت عليه سبع وعشرين دولة في تشرين الثاني ١٩٩٥ والداعي الى تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان.

ودعا المشاركون في التوصيات التي خرجت بها الورشة التي تاتي في اطار البرنامج الاوروبي المتوسطي لحقوق الانسان الى قيام حوار ديموقراطي جاد بين دول الشمال والجنوب مؤكدين بان نتائج هذا الحوار وحدها القادرة على ارساء دعائم نظام عالمي جديد يحترم حقوق الانسان فعلياً.

ولم توجه الدعوة الى منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان وذلك بسبب مطالبة ممثلي المنظمات العربية عدم تمثيل اسرائيل في هذا المؤتمر وانهم سيقاطعون المؤتمر في حال حضور اية منظمة اسرائيلية خصوصاً ان بعض هذه المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان لم تعترض على عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ولم تعلق بكلمة على قرار محكمة العدل الاسرائيلية التي اجازت للسلطات الاسرائيلية استخدام التعذيب ضد المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية وهو ما ادانته لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة الاسبوع الماضي.

وقال الدكتور سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان الذي تراس احدى جلسات الورشة في تصريح لـ "الرأي" ان اهمية هذا اللقاء تكمن في تعزيز التعاون والعمل المشترك في اطار الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان.

لا صراع طبقي

الحكام الجدد من العمال بيروقراطيين.. لقد حدد ماركس هذه الإجراءات بوضوح وتفصيل.. فحدد ثلاثة شروط يتعين توافرها في المندوبين الذي يجري انتخابهم للقيادة:

١- للجماهير حق الانتخاب، ولها في نفس الوقت حق سحب الثقة من المندوبين في أي وقت.

٢- المندوب المنتخب لايزيد أجره بأي حال عن أجر العامل التنفيذي.

٣ - بحيث يصبح الجميع بيروقراطيين، لبعض الوقت، ومن ثم لا يستطيع أحد أن يصبح بيروقراطياً بشكل دائم وفعلي.

ويمضي لينين قائلاً «إن الجماهير لا تمارس سلطتها بالانتخاب فحسب وإنما بالحكم المباشر، سوف يكون الجميع حكاماً، ومن ثم سوف يعتادون على ألا يحكمهم أحد».

كانت هذه هي الشروط الثلاثة الضرورية التي حددها ماركس وتمسك بها لينين في بداية الحكم السوفيتي فماذا تبقى من هذه الشروط..؟

أولاً: حق سحب الثقة.. طبق هذا الحق في نطاق ضيق للغاية في القاعدة فحسب، ولكن لم يحدث ولم يتجاسر أحد أن يسحب الثقة من القيادة، بل أن القيادة قد عملت على أن تكرس وجودها الدائم الذي لا يزول إلا بالموت، أو عبر مؤامرات القمة..

التحالف الروسي

قيام تحالف حقيقي بينهما ضد الولايات المتحدة.

إلا ان ما يخيف القوى الوطنية والتقدمية في روسيا وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الروسي، هو الرئيس يلتسن نفسه الذي يرجح انه يقدم على مثل هذا التحالف مع الصين كورقة تكتيكية للضغط في مفاوضاته على الولايات المتحدة، وليس كعملية استراتيجية في مواجهة الولايات المتحدة.

فضلاً عن كون تاريخ يلتسن السياسي يظهر بأن هدفه من مثل هذا التحالف هو تصفية المعارضة الداخلية لنهجه الذي يعتمد على اقتصاد السوق والتبعية للغرب، وفتح شهية الشرائح الرأسمالية لنهب ثروات روسيا واتعاب ومجهودات الشعب الروسي.

ويجدر بنا القاء نظرة سريعة على حرب الشيشان لنفهم كيف استغل يلتسن الجنرال لبيد لايقاف الحرب ليرتد سريعاً على لبيد وحرقه ويجير مكاسب انهاء حرب الشيشان لحملة يلتسن في الانتخابات الرئاسية.

ومن هنا تبرز اهمية تحالف كل القوى الوطنية والتقدمية في روسيا للضغط على الرئيس يلتسن ليستمر في احترام اتفاقياته مع الصين ولكي يتحول التحالف مع الصين من تحالف تكتيكي يصب لمصلحة يلتسن الذاتية، إلى تحالف استراتيجي يصب في مصلحة كل من روسيا والصين في مواجهة الولايات المتحدة وعجرفتها السياسية والعسكرية.

جلدنا وجلدكم

كان ثالثاً ولا يعلم احد ما اصبح ترتيبه الآن، وبينها الحكومة الاردنية، ان بدولة ستة وسبعين عاماً من قبلها، يمكن ان تصبح لاغية بمرشة عين؟ قد يمكن ذلك، ولكن ليس في ظروف العالم الثالث الحالية. لن تستطيع اي دولة ان تنهض بذلك الا اذا كانت ذات اقتصاد انتاجي نشط وبالقلم العريض بلداً متطوراً اقتصادياً. لماذا؟ لأن هذا بالحساب الصحيح يرتب عليها تحمل ضمانات اجتماعية كبيرة تكفل اعالة كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من عمره، واصبح فرداً في القوة العاملة، حتى لو لم تتمكن من توفير عمل له، فكيف يمكن لهذه الدولة ان تقوم بذلك واقتصادها عاجز عن توفير العمل لذوي الكفاءات ممن تجاوزوا الثلاثين من العمر.

نعلم يا سادة الحكومة انكم مجبورون على ما تفكرون به، ولكن عليكم ان تفكروا بما سيقع. لن يقع ما كنا نقوله او يخطر ببالكم عندما كنا نقول قبل عشر سنوات، فليس هناك ما ينذر بالثورات الاجتماعية على المدى القريب، ولكن سيقع ما هو ابشع، الجوع والخراب الاجتماعي المطلق، وعندها لن يكون هيبة للحكومة اذا فقد المجتمع هيبته.

ليكن (جلدنا وجلدكم على الدباغ) ولكن بالصراحة والبرنامج المخطط الذي يحقق حالة التوازن الاقتصادي التي يفرضونها علينا وهم يعلمون أننا عاجزون عن انجازها. وليكن البرنامج تدريجياً يبدأ بالكبار من الموظفين سناً زمنياً وعمراً وظيفياً، ولا شك ان هؤلاء، سيوفر خروجهم مئات الملايين، فإن لم يقين الله لنا مخرجاً تذهب بمن لهم من الخدمة اقل بسنة واحدة الى بيوتهم وهكذا الى ان يقيض الله مخرجاً يحقق الرضا ولا يجلب الخراب.

كلام الباشا

السلطة على اجتراره كل مرة، بل يعمق هذا الخلل ويثبت اسباب وجوده في التاكيد على اعتبار الاردنيين من اصل فلسطيني موالين لجهات خارجية.

ولتوضيح ذلك يمكن استعادة حديث امين عام الحزب الوطني الدستوري في حلقة النقاش التي نظمها المركز الاردني للدراسات والمعلومات حول التجديد في التيار الوطني الذي اعتبر فيه ان الاحزاب القومية والاسلامية لها مرجعيات خارج الوطن اي باستثناء حزبه فكل الاحزاب غير وطنية!!! وهذا الكلام الاستفزازي خطير بحد ذاته اذ انه لا يمس الوحدة الوطنية لوحدها بل النسيج الاجتماعي والوطني والانتماء كذلك ليس بمنطق احتكار الحقيقة والغاء الاخرين فقط بل وباتجاه تخوين الاخرين واعتبار وطنيتهم موضع شك.

واذا استذكرنا الزوبعة التي اثارها السيد عبد الهادي المجالي قبل مدة حول المواضيع نفسها والتي رد عليها في حينه الكثير من الكتاب والنواب وابرزهم رئيس الوزراء السابق طاهر المصري تبين حجم القنبلة التي يلقيها المجالي في وجوهنا جميعا.

ولا بد في هذا المجال ومهما احسنا النية من ان نقرن حزمة الامان الاجتماعي التي اعدتها وزارة التخطيط والتي يمكن بفعل الحجم الضخم المخصص للمخيمات ان يفهم منها تحقيق مخططات التوطين مع اقوال امين عام حزب الحكومة ومطالبته السلطة الوطنية الفلسطينية تحديد من هو الفلسطيني منذ الان التي ذكرها ناسيا او متناسيا ان منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تستطيع ان تملك تحديد اي شيء الان دون التشاور والتفاوض مع تل ابيب.

فالخطر كل الخطر الان ان نقفز فوق الحقائق السياسية ومعطيات الواقع لننظر من خندق الاقليمية، لان الخطر على فلسطين وعلى الاردن وتركيبته الاجتماعية لا ياتي الا من الاقليمية وشق الوحدة الوطنية وضرب العلاقات بين الشعبين، والسير في تنفيذ مخططات التصفية مثل مخططات التوطين.

رحيل الشاويش

المتحدة التي سارعت بارسال ريتشاردسون للتوسط بعد ان آل حكم الماريشال الملياردير للسقوط تحت ضربات معاول الثوار بينما لم تكن معنية بالتوسط في الاشهر الماضية أملاً في انتصار الماريشال وانتهاء الثورة. اما فرنسا فقد تحركت منذ البداية لمنع تسليم السلطة للثوار، بحجة ان تسليم السلطة يجب ان يتم عبر انتخابات ديمقراطية تراعى فيها حقوق الانسان. اما لماذا لم تتحرك فرنسا طيلة اثنين وثلاثين عاماً للمطالبة بانتخابات ديمقراطية نزيهة في زائير لتخليصها من حكم الماريشال يظل سؤالاً مقلقاً امام الحكم الفرنسي.

٩ ايار

وراء المحيط واستوطن عند ابناء العم سام واخذت ممارسات هذا القطب الجديد تستلهم اساليب ونهج القطب العالمي الوحيد، القديم «فالراسمالية المتوحشة» التي ينتشر شبحها ويتمدد في العالم لم تعد تكهنات انها حقيقية ملموسة وانها تعمل اليوم على اجبار الشعوب للعمل "بالسخرة" عند السيد المتجبر، انها الفاشية الجديدة، التي تعمل على ادارة شؤون العالم كله "بالريموت كونترول". إلا ان الشيء الذي لا يرى في العين المجردة الان هو كيف ستتوحد وتلتحم القوى التي تشكل فريسة هذا الوحش الجديد وتطيح به، ويتشكل في التاريخ مرحلة جديدة اكثر ثباتاً واسعاداً للشعوب من ١٩٤٥/٥/٩.

حملة للاهتمام

منوهاً ان تكلفة المشروع تصل لـ ٢٠ مليون دينار اردني.

والجدير بالذكر ان الامانة قامت بطرح عطاءات عن طريق المنافسة وفرص الاختيار على شركة "فوختنو" الالمانية، وكلفت الدراسات "٢٠٠" الف دينار اردني واثناء تجوال مندوب الجماهير مواقع الحملة التي تقوم بها امانة العاصمة في جرش ودبين، التقت برئيس بلدية جرش رضوان الشاعر الذي رحب بمبادرة الامانة واعتبرها خطوة رائدة ومن اهم المشاريع التي ستقوم بها البلدية، قال رضوان الشاعر ان البلدية وبعد لقاءات عدة مع وزارة السياحة وممثلي البنك الدولي لتمويل لبعض المشاريع التي قدمتها بلدية جرش، مثل انشاء مركز انطلاق جديد، ومدينة حرفية. ونوه الشاعر الى ان هناك مشروع منطقة سياحية ترويحية في مركز الانطلاق الحالي ستنفذه وزارة السياحة. ومن المشاكل التي تعاني منها جرش، أكد رضوان الشاعر "للجماهير"، اعتقد ان من أهم المشاكل التي نعاني منها مهرجان جرش، فهذا المهرجان الذي صار له ١٧ عاما، ويعتبر مهرجان مهم على صعيد المنطقة العربية والعالم، لا تستفيد منه جرش سواء على صعيد البلدية او على صعيد الحركة التجارية، او حتى على صعيد المواطنين اي شيء يذكر.

الدلالة الاقتصادية

لهذه المفاهيم، الى نشاط لا علاقة له بالمجتمعات والناس، بل يرتبط بالربح فقط. ولذلك اصبح يطلق على الرأسمالية لقب الرأسمالية المتوحشة ولهذا السبب انتهت دولة الرفاه، ولهذا السبب تشتد المعارضة الطبقية والاجتماعية لاتجاهات اقتصاد السوق التي تؤدي الى انهاء دور الدولة في الاقتصاد، وتحويلها الى حارس وضامن لاستمرار تدفق الارباح الى جيوب كبار الاحتكاريين والرأسماليين، بينما تتزايد اعداد الفقراء والعاطلين عن العمل والذين بلا مأوى في جميع الدول الرأسمالية والنامية على السواء.

وهكذا فان النجاح الكبير لحزب العمال وبهذه الاغلبية الساحقة هو صرخة قاسية ومؤثرة في وجه التاتشرية وهزيمة حقيقية لها.

اليمين واليسار

ادت الى فشل فرنسي كبير في افريقيا حيث ادت كما يقول جان فرانسوا بايار مدير مركز الدراسات والابحاث العالمية الى انخفاض قيمة الفرنك الفرنسي بنسبة ٥٠٪ نتيجة انخفاض المسافرين القادمين الى فرنسا بسبب صعوبة منح تأشيرات الدخول، وتوجه الناطقين بالفرنسية للسفر الى كندا والولايات المتحدة بدل فرنسا.

وهكذا بينما الحملة الانتخابية بنكهة اليسار تتحدث عن الاحوال المعاشية في فرنسا وتطالب بوقف الخصخصة وخفض ساعات العمل دون خفض الاجور فان نكهة اليمين تتجه باللائمة على انخفاض السياحة نتيجة للسياسة الامنية الفرنسية التي ابتدأت قبل عصر اليمين بدل الالتفات الى المستوى المعاشي للشعب الفرنسي الذي بدأ ينخفض بحدة نتيجة لسياسات اليمين وآثارها التي انعكست بازدياد البطالة وازدياد الفقر وتهميش المواطنين كنتائج مباشرة للازمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وفي كل الاحوال يبدو مسار الحملة الانتخابية منطلقا بين اليمين واليسار حيث يرى اليمين قوته في تغذية الروح الاستعمارية الفرنسية ودور الدولة العظمى بينما يرى اليسار قوته في تشديد النضال الطبقي.

التحالف الروسي - الصيني

بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

وقع الرئيسان الروسي والصيني على اعلان مبادىء يرفض هيمنة القطب الامريكي الأوحد على العالم، ويدعو هذا الاعلان إلى عالم متعدد الاقطاب. كما وقع الرئيسان على اتفاقيات عديدة للتعاون في المجالات التجارية والصناعية والعسكرية والسياسية. ومن اهم هذه الاتفاقيات خفض عدد القوات المسلحة للبلدين المتمركزة على جانبي الحدود المشتركة بينهما.

إن التعاون بين روسيا والصين له فائدة كبرى في العلاقات الدولية. فقد اصبح واضحاً انه لا قيود باتت تحكم المغامرات الامريكية في العالم واصبح واضحاً بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية أن التعاون الروسي – الصيني بات مطلباً ملحاً لشعوب البلدين، كونه وحده القادر على مواجهة الولايات المتحدة ونواياها العدوانية تجاههما. فقد بدا واضحاً من الدعم الامريكي لتايوان في مواجهة الصين، ومن زحف حلف الاطلسي تجاه الاراضي الروسية ان هنالك خطراً داهماً يتهدد الدولتين، لا سيما ان اوروبا لم تتحرر بعد من النفوذ الامريكي، ولم تستطع التصرف كقوة مستقلة.

وقد تاكد العجز الاوروبي في البوسنة التي لم يجر إيقاف الحرب الأهلية فيها بمجهودات البيت الاوروبي وحده، ولم تتوقف الحرب الا بعد التدخل الامريكي العسكري في البوسنة.

كما يتاكد ذلك في الشرق الاوسط حيث تعجز الاستراتيجية الاوروبية عن الاستقلال عن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. وقد تبين ذلك من التحالف الذي شاركت فيه اوروبا مع الولايات المتحدة ضد العراق، ومن التحالف الذي يتبلور حالياً ضد ايران، ومن اضطرار المجهودات الاوروبية للتنسيق مع الدور الاميركي حول تسوية القضية الفلسطينية. فضلا عن ذلك فإن سعي الولايات المتحدة الامريكية لامركة افريقيا وسعيها للابقاء على سيطرتها على امريكا اللاتينية. بالاضافة إلى استمرار وجودها ونفوذها العسكري في اليابان.

ان هذه المؤشرات تؤكد ان الهدف الامريكي القادم في مطلع القرن القادم هو الزحف لامركة الصين وتفكيك روسيا.

وعلى ضوء ما تقدم تبرز المصالح الروسية – الصينية المشتركة في مواجهة التهديدات الامريكية، كما تبرز اهمية البقية ص ١٠

جلدنا وجلدكم على الدباغ

بقلم زكية الازرعي

رغم كل التصريحات المخففة الا ان صاعقة الهلع التي اجتاحت الغالبية الساحقة من موظفي القطاع العام لم تنقشع من نفوسهم. وذلك لأن الحسابات بين ما يتقاضونه من رواتب الدولة، وبين ما ستؤول رواتبهم اليه عند احالتهم على التقاعد، ما زالت مستمرة، لأن الفجوة واسعة جداً، ولأن البديل المحيض ليس متاحاً.

نؤكد ان كل التصريحات لم تبلغ القلق من الاعماق بعد، فما زالت الهواجس تشتعل، والتساؤلات معلقة (والتحزير والتبصير) لم ينقطع، فلا يدري احد ان كان سيحال على التقاعد، يسرح ام سيبقى في خدمته، فمن خدمته دون العشرين عاماً، يخشى ان يكون رأي مديره فيه انه مترهل، فيذهب به القرار الى بيته وهو في قمة عطائه وليس مترهلاً، ومن له خدمة تقاعدية تفوق العشرين عاماً بصرف النظر عن طولها بعد ذلك، لا يدري ان كانت ستصيبه، سواء كانت دون الخمسة والعشرين عاماً او فوقها، او فوق الثلاثين عاماً، فقد يبقى صاحب الثلاثين عاماً لوساطته وسلطانه وحظوته مع ترهله ويذهب صاحب الخمسة والعشرين عاماً رغم نشاطه وكفاءته.

كل هذا ما زال قائماً والحكومة صامتة على قول الحقيقة، والكل يتمنى ان (تبق الحصوة)، رغم انه يخاف من بقها. فمتى تبقها وترتاح من ضغط البنك الدولي وتريح الناس من القلق، فتسعد باستمرارها بالوظيفة، او تهوي الى قعر قعر الفقر والفاقة.

اننا نعلم وعلى الحكومة ان تتذكر ان ظروف هذا البلد جعلت من الدولة والحكومة موئلاً لجميع المواطنين، بل جعلتها المعيل لهم، وليس على طريقة المصري (ان فاتك الميري تمرغ بترابه)، فكل انسان في هذا البلد ميري، لأنه منذ ان فتح عينيه على الدنيا وجد الحكومة تقوده الى مدرسة افتتحتها فوق طريق شقته وتنقله الى عيادة او مستشفى انشاته وتوصل له الماء والكهرباء والهاتف وتسلمه مفتاح البيت، بل وتوفر له العمل الذي اصبح واجباً عليها وليس حقاً للمواطن كما نص الدستور.

هذه العلاقة بين المواطن والحكومة في الاردن ليست العلاقة الفريدة في دول العالم الثالث. فالقطاع العام في العالم الثالث ما بين الحربين الثانية والثالثة، كان الكفيل والضامن للمواطن، والآن ورضوخاً لارادة منظمة التجارة الدولية التي يهيمن عليها كبار ممثلي العالم الراسمالي تعمل الحكومة على طلاق بائن بينونة كبرى بينها وبين المواطن. اتتصوروا اي حكومة في العالم الذي البقية ص ١٠

اطفال شوارع افريقيا

بقلم ابراهيم الضاهر *

الطفل "الشوارعي" موجود في جميع انحاء العالم، لكن في افريقيا تفشت هذه الظاهرة بتكاثر اعداد اطفال الشوارع حتى ان الموضوع اصبح مثار جدل وصارت للظاهرة نفسها ادبيات.

فمن الصعب حصر اعداد اطفال الشارع والارقام التي تنشر حولهم متضاربة. ففي كينيا مثلا يقدرون عدد اطفال الشارع بخمسة الاف كحد ادنى ومليون ونصف المليون كحد اقصى.

وفي اوغندا يحصرونهم في ١٥ الفاً فقط بينما في زامبيا يقولون انهم خمسة وثلاثون الفاً، لكن عدد الاطفال القابلين للاختراق يصل الى ثلاثمئة وخمسين الفاً، مثلما يقولون في سوازيلاند ان بين كل ٧٣ طفلاً اثنان من اطفال الشارع.

اما في اثيوبيا فاخر دراسة نشرت تقدر عددهم بين ١٢٠ و ١٤٠ الفاً. لكن المفارقة ان بعض الباحثين الافارقة يقسمون اطفال الشارع الى اربع طوائف:

– طفل يسكن الشارع ويعمل فيه.
– طفل يعمل في الشارع ويسكن في داره.
– طفل عاطل ويقضي معظم وقته في الشارع.
– طفل يذهب الى المدرسة لكنه يعمل في الشارع خاصة في المساء.

وتبعاً لهذه المواصفات فإن التوصل الى عدد هذا النوع من الاطفال في قارة مثل افريقيا، يكون دونه شوك القتاد.

ويزداد الامر تعقيداً بعد توسيع مفهوم طفل الشارع ليشمل كل الاطفال الذين يمرون بظروف صعبة. ويدخل في هذا الاطار الطفل اللاجىء والطفل المعاق والطفل في مناطق الخطر او في خطوط المواجهة والنزاعات. بل ان الشارع نفسه دخل مشرحة التوصيف عند بعض الباحثين. فهناك الشارع بمعنى مكان التجمع والترفيه، والشارع بمعنى المقر التجاري الى آخر هذه التعريفات.

ويربط البعض ظاهرة العنف باطفال الشارع خصوصاً في بلدان مثل جنوب افريقيا وكينيا وزيمبابوي وزامبيا، لكن العلماء يصرون على ان طفل الشارع نوعان، الاول مجرم تحت التكوين، وهو الذي يرتبط بالعنف، والثاني ضحية ظروف اقوى منه، وهذا يستحق التعاطف معه.

وقد جمع احد الباحثين ستة وعشرين من اطفال الشارع في جنوب افريقيا، وسألهم عن احساسهم تجاه معاملة المجتمع لهم، فأجاب احدهم وعمره ١٧ سنة: "الناس لا يريدون ان يرونا كأننا نحن كابوس مزعج. انهم لا يحبوننا، بل الحيوانات في نظرهم افضل منا. انهم ينسون ان اطفال الشارع في الاصل بنو آدميين".

وما عبر عنه هذا الطفل هو الصدق، لأن اطفال الشارع في افريقيا يحرمون وتساء معاملتهم جسدياً وعاطفياً وانسانياً. بينما هم يمرون بظروف قاسية.

فأحد هؤلاء الاطفال في تنزانيا تحدث بألم عن فقده لأمه وكم هو حزين لفقد ذويه بل كيف انه لا يتحمل يوماً جديداً في حياته تلك. ولا شك ان مثل هذا الطفل يمثل النوعية التي تحتاج الى التعاطف.

ويعبر احد البحاثة عن ان اطفال الشارع يحسون بأنهم مقهورون اجتماعياً ويدركون ادراكاً عميقاً حقيقة وضعهم الاجتماعي والبيئي.

وربما كانت الصورة الانسانية الرائعة هي تلك التي جسدها طفل اثيوبي في الحادية عشرة من عمره اذا قام برسم لوحة صور فيها نفسه يرتدي قبعة وامامه صندوق. فما كان من الباحث الاجتماعي الا اعطاء التفسير الذي يراه، وهو ان مظهر اللوحة يدل على رغبة الطفل في ان يبيع الاشياء في الشارع، لكن عندما سئل الطفل نفسه ماذا يقصد بالرسم قال: "صندوق مليء بفواكه فاسدة، وانا ارتدي القبعة كيما اخفي وجهي حتى لا يراني الناس وانا اتهم هذه الفواكه الفاسدة".

واثبت هذا الطفل انه يمتلك درجة مفرطة من الحساسية الاجتماعية وله كرامة. بينما الافتراض السائد ان اطفال الشارع لا اخلاق ولا مثل لهم وانهم غير اجتماعيين.

* صحافي سوداني

خواطر تسر الخاطر (٧)

بقلم عبد المعطي الدرباشي

كان معلمو اللغة العربية وكذلك معلماتها والعقلاء ممن يعلمون الفرنسيين الذين كانوا أسرى هذه اللغة، كما قال الكاتب الفرنسي اللسان الجزائري الفؤاد مالك حداد مخاطباً الكاتب الفرنسي إلبير كامو وهو من مواليد قسنطينة: اللغة الفرنسية سجني، وذلك حين سمعه قائلاً: اللغة الفرنسية وطني. أقول كان أولئك المعلمون والمعلمات والعقلاء من معلمي الفرنسية، يتندرون على معلمي الفرنسية وغيرهم من الشارع، يتندرون عليهم بقولهم: هؤلاء بني وي وي وكلمة وي We بالفرنسية معناها نعم بالعربية، ويقصدون بهذا التعبير أنهم كانوا خدماً مطيعين للفرنسيين، وزاد بعضهم في التندر عليهم بقولهم إنهم أيتام الاستعمار الفرنسي، ويود الواحد منهم لو أن الاستعمار الفرنسي انتصر على الثورة ولم يرحل، ناسياً او متناسياً منطق التطور التاريخي، ومنطق ان الحق لا يضيع ما دام وراء الحق من كان يطالب.

كان جاري في البناية مدرس لغة عربية وزميلي في نفس المدرسة، وهي مدرسة الشيخ العربي التبسمي للبنات، وهو الزميل الاستاذ يوسف الاطرش، الذي كان نعم الجار، ولقد توطدت الصداقة بيني وبينه بعد الحادثة التالية: لقد كان أحد زملائنا من البعثة الاردنية وهو من مدينة الخليل. قد أوهم قيادة جبهة التحرير في المدينة بأنه رئيس البعثة التعليمية الاردنية، وصار يزورهم في مكتب الجبهة وصاروا يدعونه للمشاركة والكلام في المناسبات العامة، ومن هذه المناسبات الاحتفالات بذكرى ثورة أول نوفمبر، فقد شاهدناه يوم الاحتفال يجلس مع مسؤولي الحزب والدولة وكبار الموظفين وكبار رجال المجتمع على منصة الخطابة، ثم دعي لالقاء كلمة في هذه المناسبة الكريمة.

وبعد ذلك بوقت قصير، قرأت اعلاناً في جريدة "الشعب" من مكتب منظمة التحرير يدعو الفلسطينيين الى ارسال اسمائهم وعناوينهم الى مكتب المنظمة في العاصمة الجزائرية، فبادرت الى ارسال اسمي وعنواني، وبعد تساؤلات متعددة مع افراد بعثتنا التعليمية تبين لي اني كنت الوحيد الذي ارسل اسمه وعنوانه للمكتب، وحين فتح الحديث قال لي احدهم: انا لا اصدق حتى ارى بنفسي، وبعد فترة قصيرة جاءني كتاب مدير المكتب وهو الدكتور رفعت عودة، يطلب مني ان ادعو المعلمين والمعلمات في ولاية سطيف الى عقد اجتماع يحضره مدير المكتب ومعاونوه، كما يطلب مني ان اتصل بمكتب جبهة التحرير واقدم نفسي لهم على اني مندوب مكتب المنظمة في العاصمة، ثم اطلب منهم العون الذي احتاجه للمساعدة في عقد الاجتماع.

ذهبت الى مكتب الجبهة، فاستقبلني الاخوة هناك بلباس الميدان القديم وباسلحتهم القديمة، واذكر منها رشاش انجليزي خفيف من نوع Tomy Gun تومي قن، رحبوا بي اجمل ترحيب وقدموا لي الشاي والقهوة، ثم سألوني عن طلباتي، فقلت لهم سيارة وسائقها، واجازة اربعة ايام من العمل، فقالوا: حيناً اي في الحين، وبالفعل فقد حصلوا لي على الاجازة المطلوبة، واعطوني سيارة صغيرة فولكس واجن وسائقها واخذت اجول على المعلمين والمعلمات في المدن والقرى التابعة لولاية سطيف، واخبرهم عن كتاب منظمة التحرير، وادعوهم لعقد اجتماع جعلنا موعده بعيداً، حتى نتمكن من الطواف عليهم جميعاً، ولقد كان اول مكان ذهبت اليه هو مدينة برج بوعريريج وكان من ابرز من فيها الزميل الصديق يوسف تحميم من مخيم اليرموك بدمشق، وكان معي في تلك الرحلة المعلمة الزميلة نجمة ابو اصبع التي رجتني ان اصطحبها معي للنزهة ولكنني اغتنمت الفرصة وكلفتها بالاتصال بالمعلمات هناك. وفي الطريق بنشرت إحدى عجلات السيارة فاستبدلها السائق بالعجلة الاحتياطية وماكدنا نسير مسافة قصيرة حتى بنشرت عجلة أخرى، فاضطررنا للوقوف في الطريق مدة من الزمن، حيث ذهب السائق عائداً الى المدينة ومعه العجلتان التالفتان لاصلاحهما.

كان الجو دافئاً ومشمساً وجلسنا على حاشية الطريق ننتظر عودة السائق، فاخذت الزميلة تجول بين الاعشاب والزروع تجمع من الازهار البرية ما طاب لها ان تجمع، ولقد اردت ان احاكها ولكني تراجعت وعدلت عن ذلك لاكثر من سبب، فهي امانتي، ثم نحن في مهمة وطنية نضالية، والاخلاق الوطنية قبل كل شيء والخيانة الاخلاقية هي في نظري خيانة وطنية سواء بسواء.

وصلنا مدينة برج بوعريريج ويممنا شطر بيت الزميل يوسف تميم، ولما اعلمته بمهمتي واطلعته على رسالة المكتب استجاب فوراً، وجمع عدداً من المدرسين واعلمناهم بمهمتنا، كما اخذت الزميلة نجمة ابو اصبع الاتصال بالمعلمات في بيوتهن، وحددنا موعداً لعقد الاجتماع، ثم قفلنا راجعين الى المدينة، ومن هناك اخذنا نطوف على القرى والمدن الاخرى، حتى بلغنا الجميع بدعوة المكتب وحددنا كما ذكرت موعداً لعقد الاجتماع.

رحيل اديب عباسي

شيع الاردن الاديب والمفكر اديب عباسي، احد الرواد الاوائل في الادب والثقافة في الاردن.

لقد كانت حياة اديب عباسي اقرب الى حياة المفكرين الذين تميزوا بنظرة خاصة لاستكشاف اسرار هذا الكون، وكانت تاملاته تنم عن ثاقب فكره، الذي عكس مسلكه الانساني، وشديد زهده، مما ميّزه في رحلة عمره الفنية.

ونستذكر اليوم ونحن نودع اديبنا الكبير ما كتبه عنه الاديب الاردني الراحل، المرحوم عبد الحليم عباس، حيث قال في مقال نشرته جريدة "الجزيرة" جاء فيه:

"هذا اكتب فتيان الاردن، ومن اوسعهم ثقافة واطلاعاً، فتى تصعب مداورته وتلقينه ما تشتهي من رأي.. في حديثه دقة وفيه عمق، اسلوبه هادي في غير ما صخب، قوي في غير ما سمو، وذلك انه يقصد الفكرة ثم يعرضها بوقار العالم اكثر مما يعرضها بمنهجية الاديب، وفكرته على الاعم سامية..

اديب عباسي

يدرس ويدرس الى درجة التخمة، متصلب في رأيه، ذلك انه لا يجادل ولا يماري إلا عن فهم وعلم".

ثيودوراكس غنّى لقبرص فاختنق ودخل المستشفى

تعرض الموسيقار اليوناني العالمي ثيودوراكس مؤلف موسيقى "زوربا" والفيلم الذي عرف بهذا الاسم، لعارض صحي عندما كان يشارك الفنان التركي زولفو ليفانيلي في حفلة فنية مشتركة في برلين. وكان الاطباء قد نصحوه بعدم القيام بنشاطات فنية لانه يعاني منذ سنوات من ضيق حاد في التنفس خصوصا وانه يبلغ ٧١ سنة، ولكنه اصر على المشاركة في الحفلة الفنية اليونانية–التركية المشتركة هذه. وبعد نقله الى المستشفى طمأن الاطباء الفنان الكبير انه ليس في وضع صحي خطير، انما هو بحاجة ماسة الى فترة استراحة.

وقد دوت القاعة بالتصفيق عندما قدم ثيودوراكس اغنية جديدة مهداة الى قبرص المقسمة عنوانها "ورقة خضراء ذهبية".

نحن نتطور دون ان ندري!

● بقلم : عفاف حنا

الفيلسوف الافريقي "ديمقريطس" قال ذات يوم بعيد:

"انت لا تستطيع ان تعبر النهر الواحد مرتين!"

ومعنى قوله هذا ان مياه النهر لا تبقى هي نفسها ابد الدهر، بل تتجدد باستمرار. وليست مياه الانهار فقط هي التي تتجدد بمرور الايام والاعوام وتعاقب الفصول. فالشمس تشرق كل صباح.. لكن كل صباح تشرق فيه الشمس هو صباح ليوم جديد. فالامس ابداً لا يعود. وكل شيء في هذا الكون يتغير ويتطور ولا يبقى على حاله. فالحركة الدائمة سنة الحياة، والسكون مرادف الموت. ولعله من حسن الحظ ان الخلود للاجناس او للانواع وليس للافراد من ذات النوع. لأنه لو كان بقاء الجنس البشري واستمراره مرهوناً بخلود افراده، فربما ظل الانسان على مر العصور، ذلك المخلوق البدائي الذي لا يختلف كثيراً عن غيره من مخلوقات الارض التي تدب على اربع!. الا ان تجدد الحياة بتجدد الافراد. وتجدد الاجيال وتعاقبها، اثار البشرية، حيث بات كل جيل يستفيد من خبرات وتجارب واكتشافات وانجازات الاجيال التي سبقته. وفي نفس الوقت فإن الاجيال التي ستأتي بعده، ستنتفع حتماً بالاكتشافات والاختراعات والانجازات التي يقدمها هو للبشرية وللعالم. وبهذه الطريقة استمرت الحضارة في الصعود الى اعلى، لأنها عصارة جهودة الاجيال المتلاحقة، وليست نتاج جيل بعينه!.

التطور اذن حتمي واكيد!. لذا لا تستغرب عزيزي القارىء اذا قلت لك انك انت نفسك تتجدد وتتطور.. وربما دون ان تدري!. وليس المقصود بالتجدد هنا.. تجدد الخلايا والدم وسائر عمليات الهدم والبناء في الجسم. فهذا امر مفروغ منه. ولكني اعني بالتجدد شيئاً آخر. فبمرور الايام – وسواء اردت التطور ام لم ترده – تتغير نظرتك الى الحياة والناس والاشياء. وتتغير ايضاً ميولك واذواقك وشخصيتك. وذلك بحكم السن والظروف والبيئة وطبيعة العمل الذي تمارسه والناس الذين تخالطهم والتجارب التي تمر بها والصدمات التي تتعرض لها والكتب التي تقرأها والهوايات والنشاطات التي تمارسها، وبحكم مؤثرات كثيرة اخرى. وقد يكون التغير بطيئاً وطفيفاً لكنه مؤكداً. والمهم في الامر انه اذا كانت عجلة الحضارة تسير دائماً الى الامام والمجتمعات تتطور نحو الافضل، بالرغم من كل المعوقات، وبالرغم من بعض الانتكاسات بين الحين والآخر، فإن الوضع يختلف بالنسبة للافراد. احياناً يتغير الفرد الى الاسوأ وليس الى الأحسن!. وحتى يكون تطورك تقدماً الى الامام وليس نكوصاً الى الخلف، عليك ان تستمر في تهذيب وتقويم وصقل شخصيتك مدى الحياة. ويجب ايضاً ان تواصل تعليم وتثقيف نفسك ما دام في صدرك قلب ينبض وفي رأسك عقل يفكرا. وقد تبدو هذه مهمة عسيرة بدون شك، ولكن النتيجة التي سيحصل عليها المرء في النهاية هي بالتاكيد تستحق من الانسان ان يجاهد ويتعب في سبيل الوصول اليها.

"صوت الديمقراطية البطيء"

كتب عالم اللغات المتميز نعوم تشومسكي الاستاذ في معهد ماسوستش M.I.T حول قضية صوت الديمقراطية البطيء قال " لقد حذرنا توماس جيفرسون مرة من اخطار قيام الحكومات على اساس اورستقراطي وبنكي ومالي"، ولكن هذا الكابوس يتحقق اليوم، وعلى نحو اسوأ مما حذر منه جيفرسون.

إن حكومة عالمية تتشكل واقعيا اليوم ، من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية ومجموعة الدول السبع، لخدمة مصالح الشركات الدولية والبنوك، ومؤسسات الاستثمار في عصر امبريالي جديد.

ويرى ان الخاصة البارزة لهذه الحكومة امتناعها على التاثير الشعبي او حتى الوعي الشعبي، ويرى ان ذلك يشكل انقلابا على الديمقراطية. فالعالم اليوم، او ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، يدار من الاغنياء للأغنياء. ان حكومته الجديدة اقرب الى شركة تجارية، ويتسءل. هل يصبح المجتمع الدولي مثل نموذج العالم الثالث اي عبارة عن جزر محظوظة وسط بحور من الشقاء وبضوابط توتالية (شمولية) لكن في اطار شكل ديمقراطي زائف. ام ان المقاومة الشعبية ستفكك هذه البينة لمواصلة عملية القرون لتوسيع الحرية والعدل والديمقراطية المجهضة اليوم.

يصف الكاتب، الديمقراطية الاميركية بالديمقراطية المعطوبة، ويفرق بين الديمقراطية كما هي معرفة في القواميس، حيث للجماهير فرص حقيقية لتشكيل السياسة والوضع الحقيقي لها في العالم حيث هي عملية من اعلى الى اسفل، تسيطر البنى التقليدية فيها على القرار مما يجعل الشكل الخارجي ديمقراطي دون ان يكون ديموقراطياً بالفعل.

ندوات

* بدعوة من مركز الدراسات الاردنية– جامعة اليرموك ومركز الريادة للمعلومات والدراسات في عمان، سيتم عقد "الندوة الوطنية لحقوق الانسان" في الفترة من ١٨–١٩ ايار ١٩٩٧.

* عقدت في القاهرة دورة تدريبية لنشطاء حقوق الانسان من بعض البلدان العربية والمتوسطية وذلك بالتعاون ما بين المنظمة المصرية لحقوق الانسان والفدرالية العليا لحقوق الانسان والاتحاد الاوروبي. وقد شارك في الندوة عدد من النشطاء الاردنيين.

معارض

يقام في الساعة السادسة من يوم الاثنين ١٩/٥/١٩٩٧ في غاليري حمورابي المعرض الشخصي الرابع للفنان التشكيلي العراقي منير العبيدي.

والفنان العبيدي في ابرز الفنانيين التشكيليين العراقيين الواقعيين.

ريتشارد كوري

شعر توماس هاردي
ترجمة حمد نزال

وسيم كما يوسف
غنيٌ مثلما ملك
تبهج العيون لرؤيته..
حديثه يسرك ويأسرك،
لو سألت صغيراً مبتغاه
لما تردد،
مثل ريتشارد كوري..
اريد ان اكون،
وبينما نحن في المشاغل
يلفنا بؤسنا..
وبطوننا الخاوية
تلعن يومنا،
هذا الريتشارد،
في غرفته القصر،
سدد لرأسه..
واطلق رضاصة!!

إصدارات جديدة

نظام الصراع في الشرق الاوسط

عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق صدر كتاب "نظام الصراع في الشرق الاوسط : المخاطر الملازمة لعملية التسوية" للباحث الالماني فولكر برتس.

شغل المؤلف بين عامي ١٩٩١ – ١٩٩٣ منصب استاذ مساعد في الجامعة الاميركية في بيروت، وهو يعمل حالياً باحثاً في معهد ابهاوزن (المانيا) للعلاقات الدولية ومسؤول قسم الشرق الاوسط وبرنامج المتوسط التابعين للمعهد. وللمؤلف عدد من الكتب والمقالات حول الشؤون العربية والشرق اوسطية، من بينها "لبنان بعد الحرب الاهلية – ١٩٩٤" (بالالمانية): "الاقتصاد السياسي لسورية في ظل حكم الاسد – ١٩٩٥" (بالانجليزية).

يمثل الكتاب وجهة نظر محلل يتابع الاحداث ويحاول ان يشرحها من خلال ستة فصول: نظام الصراع في الشرق الاوسط، المخاطر الملازمة لعملية التسوية، مفاهيم الامن والتعاون في الشرق الاوسط، الاندماج او الفصل في سيرورة السلام الشرق اوسطية، التعاون الاقتصادي العربي : رؤية نقدية من الخارج، ديناميكية التسلح في الشرقين الادنى والاوسط.

القصة الالمانية الحديثة
المترجمة الى العربية

صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق كتاب "القصة الالمانية الحديثة في ضوء ترجمتها الى العربية"، لمؤلفه عبده عبود. يبدأ الكتاب بفصل حول المختارات القصصية الالمانية المعربة، بدءاً بكتابي فؤاد وسهيل ايوب "روائع من الادب الالماني" وقصص مختارة من الأدب الالماني" اللذين صدرا في اوائل الخمسينات، وانتهاء بمجموعة "قبو البصل وقصص المانية اخرى" الصادرة في اواخر الثمانينات. اما الفصول التالية من الكتاب فخصص كل منها لدراسة احد محاور تلقي القصة الالمانية في العالم العربي، الا وهي قصص ستيفان زفايغ وتوماس مان وانا زيغرز وفولفغانغ بورشرت وفرانز كافكا. وختم الكتاب بتلخيص نتائج الدراسة، وهي ان حركة الترجمة القصصية من الالمانية الى العربية قاصرة من الناحيتين الكمية والنوعية، وهي لذلك غير صالحة لأن تساعد المتلقي العربي في ان يكون لنفسه صورة صحيحة عن ادب القصة الالماني. وكان المؤلف توصل الى نتائج مشابهة في كتابيه السابقين "الرواية الالمانية الحديثة" (منشورات وزارة الثقافة في دمشق ١٩٩٣) و "هجرة النصوص – دراسات في الترجمة الادبية" (منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ١٩٩٦).

الحركة النقابية في لبنان ترفض الانتخابات المزورة وتؤكد شرعية القيادة المنتخبة

مهرجان «بريستول» وابو رزق (في الاطار) محمولاً على الاكتاف

جاءت احتفالات الطبقة العاملة اللبنانية في الأول من أيار عيد العمال العالمي لتعكس الواقع الجديد الذي فرضته السلطة اللبنانية على الطبقة العاملة بالانقلاب الفوقي الذي قامت به في الانتخابات الأخيرة والتي جرت في ٢٤ نيسان ١٩٩٧، حيث ادى تدخلها الفظ ببنادق قوى الأمن الى تقسيم الحركة العمالية، هذا الحدث الأول في تاريخ هذه الحركة.

لقد حشدت حكومة الحريري– بري اتباعها في احتفال انشقاقي اقامته في مركز حزب أمل وخطب فيه رموز التحالف الحاكم معلنين عن تكريس واقع جديد في الحركة النقابية العمالية، بمقابل احتفال كبير اقامه الاتحاد العام للعمال اللبنانيين برئاسة الياس ابو رزق، استهله الامين العام للاتحاد ياسر نعمة بكلمة اعتبر فيها ان الحركة النقابية ما زالت في قلب معركة الدفاع عن النفس ورفع اليد عن الاتحاد، ومعركة الحريات النقابية والحريات العامة. وقال إن المطلوب " القضاء على العملية الانتخابية بمنع الغالبية الشرعية من قول كلمتها، والقضاء على رأس الاتحاد والحركة العمالية المناضلة". كما تحدثت في المهرجان رئيسة لجنة المرأة العاملة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب خديجة الحسيني التي نقلت دعماً وتأييداً للحركة النقابية بقيادة الياس ابو رزق. كما اكد نائب رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب خالد الاتب، رفض سياسة الأمر الواقع وفرض قيادات مزورة، والاستمرار في النضال لتكريس نظام ديمقراطي يحمي الحريات النقابية ويكفل مصالح العمال. وفي كلمة رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة أكد، ان الحركة النقابية اللبنانية تتعرض الان لمحاولات مستمرة لإضعافها وشرذمة صفوفها، وهناك ردة الى السياسة بمفهوم القهر والتسلط، وتعطيل الارادة الحرة للوطن من خلال الارتهان والاذعان والامتثال لتوجيهات اهل الحل والربط على حساب القانون والدستور. ولا خيار امام الحركة النقابية الا التشبث بوحدتها وبحريتها واستقلالها عن كل وصاية.

وقد اختتم المهرجان النقابي الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي بكلمة جاء فيها "لقد تمسك الاتحاد العمالي العام في يوم ٢٤ نيسان (يوم الانتخابات الاخيرة) بحقه في ان يكون مستقلاً وخارجاً عن كل وصاية ونجح رغم التزوير والاكراه والاغراء في ان يجتمع في ظل غابة البنادق وينتخب قيادة عمالية مستقلة.

إن السلطة ليست ولن تكون اتحاداً للعمال، والسلطة لم تشأ اساساً البحث عن اتحاد، بل بحثت وما زالت عن تدمير الاتحاد.. انه لمن حق الفقراء والعمال ان ياكلوا خبزهم ثمن تعبهم. ومن حقهم ان يستطيعوا شراء دواء وان يرسلوا اولادهم الى المدرسة وان يؤمنوا ما يكفي لتوفير مسكن لائق، وان يحظوا باجر عادل.

إن ازمة اقتصادية اجتماعية حادة تضرب القطاعات كلها. وان المقبل من الايام ينذر بمضاعفات خطرة خصوصاً بعدما تجاوز الدين العام الخط الأحمر، وبعدما تعطل النشاط في كل مجال، وان الحل يكون في العودة عن سياسة الغاء دور الدولة في الاقتصاد. والكف عن النظر الى الوطن على أنه كازينو او فندق او معبر...

إن الشرعية العمالية ليست ولن تكون شرعية السلطة، ولا اجتماعاً يدعى الى تصويره اعلامياً. فالشرعية هي العمال وهي صدق التمثيل وهي الحق والقانون والانظمة والاتفاقات الدولية العربية التي وقعها لبنان.

إن ما سمي انتخاباً حكومياً برجال الشرطة وبالبنادق والتزوير هو اسوأ ما شهدته الحركة النقابية المعاصرة".

هذا وقد وجه الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام الى المهرجان برقية اكد فيها التعامل مع الاتحاد العمالي العام في لبنان بقيادة الياس ابو رزق، واعلن عن توجيه مذكرة الى المنظمات الاعضاء تتضمن وصفاً لانتهاك الحقوق والحريات النقابية من جانب السلطة اللبنانية وتدخل قوى الامن، وتزوير الانتخابات، وتاكيداً على التعامل مع القيادة الشرعية برئاسة الياس ابو رزق والاحتجاج والادانة للحكومة اللبنانية.

واشار جمّام في برقيته الى تقديم شكوى الى منظمة العمل العربية ضد الحكومة اللبنانية، وتوجيه مذكرة الى المنظمات الأقليمية والدولية والوطنية ومطالبتها بالاحتجاج على الحكومة اللبنانية، والتعامل مع القيادة الشرعية للاتحاد العمالي في لبنان برئاسة الياس ابو رزق.

سورية ترخص ٢١ مشروعاً كلفتها ٢٣ مليار ليرة

وافق المجلس الاعلى للاستثمار على ترخيص ٢١ مشروعاً بكلفة ٢٣ مليار ليرة سورية.

ويعتبر مشروع انتاج سماد الأمونيا – يوريا الذي تقدم به مستثمرون سعوديون اهم هذه المشاريع، اذ ان كلفته الاجمالية ٢٠ مليار ليرة، ومن المقرر ان يوفر ٢٣٨ فرصة عمل جديدة. كما جرى ترخيص ٣ مشاريع لانتاج قضبان الحديد تبلغ كلفة الاول ٣٢٠ مليون ليرة والثاني ٥٠٠ مليون ليرة والثالث ٦٧ مليونا.

هذا ووافق رئيس الوزراء، رئيس المجلس الأعلى للاستثمار على ترخيص ثمانية مشاريع للنقل كلفتها ٢٣٤ مليون ليرة سورية، توفر ٢٢٥ فرصة عمل جديدة، ويكون بذلك قد ارتفع عدد مشاريع النقل الى ٨٠٢ مشروع تجاوزت كلفتها ٨٦ مليار ليرة سورية.

وقد تجاوز عدد المشاريع المرخصة ١٥١٠ مشروعا بلغت كلفتها الاجمالية ٢٨٧ مليار ليرة سورية.

وجهة نظر

حدث هذا قبل أربعين عاماً

● عبد الكريم ابا زيد

في مثل هذه الأيام، قبل أربعين عاماً، عيّن الدكتور نبيه ارشيدات مديراً لأحد مستشفيات الدولة في حلب. كانت سورية آنذاك تعيش مرحلة مد ونهوض جماهيري ديموقراطي معادي للاستعمار والرجعية لم تشهد له البلاد مثيلاً من قبل.

دخل إلى غرفة المدير فلاح طويل القامة منحني الظهر أثقلته هموم الحياة فتركت آثارها تجاعيد على وجهه. كان هذا الفلاح يقود بيده اليسرى ابنه الصغير، ويحمل بيده اليمنى مغلفاً. سلم المغلف الى الدكتور نبيه ارشيدات. كان فيه رسالة توصية من أحد كبار الاقطاعيين الذي يشتغل هذا الفلاح عنده.

بعد أن انتهى الدكتور نبيه من قراءة الرسالة مزقها نتفاً صغيرة وألقى بها في سلة المهملات ثم التفت إلى الفلاح وقال له: افعل الآن ما أقوله لك.

أخرج أنت وابنك من الباب ثم افتح الباب وادخل رافع الرأس وقل لي : يا دكتور ! أنا مواطن سوري أخدم وطني بكد يميني وعرق جبيني وأدفع الضرائب للدولة، وقد بني هذا المستشفى من أموال الشعب، وإن ابني مريض. أطلب منك أن تدخله المستشفى ليعالج حتى يشفى. لم يصدق الفلاح ما قيل له. وبدت على وجهه علائم الدهشة والحيرة وكأنه يقول في سره: إما أن هذا الدكتور مجنون ، وإما أنه أراد أن يمزح معي! إذ كيف يجرؤ احد على تمزيق رسالة توصية من رجل مهيب يقف له رئيس الوزراء احتراماً!

بيد أنه لم يجد مناصاً من تنفيذ ما طلب إليه.

خرج مع ابنه ثم قرع الباب ودخل متهيباً وردد ما طلب إليه حرفياً. وهنا قام الدكتور نبيه عن كرسيه وصافحه وأجلسه على أريكة وثيرة وطلب له فنجان قهوة ولابنه زجاجة كازوز. ثم قرع الجرس فدخل احد موظفي الديوان فطلب منه الدكتور أن يعد الأوراق اللازمة لادخال الولد إلى المستشفى.

يقول الدكتور نبيه: كنت أقصد من وراء ذلك أن أشعر هذا الفلاح أنه مواطن ذو كرامة وانني احترمه لذاته كإنسان وليس لرسالة التوصية أية قيمة عندي خاصة عندما تاتي من إنسان يعامل فلاحيه كالبهائم أو أقل من ذلك. خرج الفلاح شاكراً وعلامات الفرح تبدو على وجهه فودعته إلى الباب.

لقد دخل شبه إنسان وخرج إنساناً ذا كرامة.

من التوازن مع "الاصلاح" الى الانفراد في اليمن

انتهت معركة الانتخابات النيابية في اليمن واعلنت النتائج النهائية، وضمن حزب "المؤتمر الشعبي" حزب الرئيس علي عبد الله صالح اكثرية مريحة في البرلمان الجديد. واصبح "المؤتمر" بمقدوره الان تشكيل حكومة بمفرده، او اختيار اي حزب اخر يشاركه الحكم.

لقد اختلفت لهجة التصريحات التي اطلقها حزب "الاصلاح" بزعامة الاحمر بعد الانتخابات عنها اثناء الحملة الانتخابية. ففي الوقت الذي ادان "الاصلاح" الممارسات والانتهاكات التي مارسها "المؤتمر" اثناء التحضير للانتخابات ووصلت حد الاتهام بتزوير عملية الانتخابات لصالح حزب رئيس الجمهورية وشكك بقبوله في التعاون معه، ويعزوفه عن قبول رئاسة مجلس النواب، اخذت التصريحات المتشددة بعد اعلان النتائج تتراجع وتقول "يجب التعامل بهدوء مع هذه النتائج".

لقد تعرض مسلك "الاصلاح" هذا الى هجوم من قوى مختلفة في اليمن وصل حد الاتهام بانه اتفاق مسبق لتقاسم المسؤلية والمشاركة في الحكم كان قد اعد سلفاً.

وتعزي هذه القوى زيارة علي عبد الله صالح الى السعودية المرتقبة قريباً الى انها تصب في هذا الاتجاه، حيث ان حكام السعودية يلعبون دوراً هاماً في دعم مواقع حزب "الاصلاح" وانهم يتطلعون الى دور اكبر لهذا الحزب في حياة البلاد مستقبلاً.

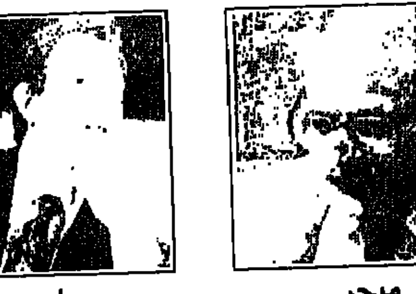
وتقدر الاوساط السياسية في اليمن ان مثل هذه النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ستساعد في السير قدماً لتنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي اتفقت على تنفيذها الفئة الحاكمة في اليمن مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والقائمة على تنفيذ "حزمة الاصلاحات" التي تم الاتفاق عليها قبل الانتخابات والتي ستربط اليمن اكثر فاكثر بالتوجهات التي تمليها هذه المؤسسات.



علي عبد الله صالح

ميجور يقول: باي باي لندن

لم يأت سقوط حزب المحافظين الذريع في الانتخابات البريطانية مفاجئاً بقدر ما ظل غير متوقع بقاء المحافظين في السلطة ١٨ عاما. فبريطانيا في عهد المحافظين، ومنذ بداية ولاية مارغريت تاتشر عام ١٩٧٩، اصبحت هي بريطانيا المعنية فقط بالاغنياء ذوي السيارات الفارهة ورجال الاعمال الجدد الذين يعيشون حياة باذخة مترفة مقابل الفقر الواسع والذي ازداد باضطراد. وهي كذلك بريطانيا الخصخصة التي باعت الاتصالات والغاز والماء والكهرباء.. وتقريبا كل مرافق الدولة، ولكنها في الوقت نفسه حولت الحكم الى مركزية صارمة قضت على دور السلطات المحلية وأشعلت نار الفردية على حساب الجماعة، واختصارا هي بريطانيا التي خلخلت النظام الاجتماعي البريطاني ونسفته وحولته لصالح الاغنياء وبعض افراد الطبقات الوسطى على حساب المشردين والفقراء والعاطلين عن العمل الذين بات عددهم يفوق الثلاثة ملايين، هذا عدا عن انتشار الفقر المدقع والمطلق في



ميجر

بلير

العديد من مناطق البلاد وخاصة مناطق مناجم الفحم القديمة والتي داست تاتشر عليها وعلى قاطنيها.

ومقابل ذلك كله كان على حزب المحافظين ان يدفع الثمن في النهاية فخسر ١٧٧ مقعدا ولم ينل سوى ١٦٣. في حين نال حزب العمال ٤٢٠ مقعدا اذ احتفظوا بـ ٢٧٣ كانت لهم وكسبوا ١٤٧ مقعدا جديدا. ويتبين حجم خسارة المحافظين عندما نعلم انهم لم يحصلوا على اي مقعد في ويلز او اسكتلندا، بينما خسر ستة من كبار وزرائهم مقاعدهم النيابية ومن بينهم وزيري الخارجية والدفاع، وتعتبر هزيمة المحافظين هذه الاكبر لهم منذ ١٦٥ عاما.

ولكن نجاح حزب العمال البريطاني لا يعتبر بحد ذاته استفتاء على سقوط سياسة اليمين لان حزب العمال بشكل او باخر يعتبر وليدا لسياسة المحافظين اذ بات اقرب الى اليمين ببرامجه الجديدة وقيادته الجديدة، ولم يعد نصيرا للفقراء كما كان يعتبر في السابق.

في برنامج بلير الانتخابي غابت كلمة الاشتراكية تماما وكممت افواه اصوات التيار اليساري في الحزب والنقابات كما اقر برنامج حزب العمال معظم الطروحات الاقتصادية لحزب المحافظين ولم ينقد الارث الاقتصادي لمارغريت تاتشر.

وقد صرح بلير بنفسه انه "كبر على التفريق السطحي بين يمين ويسار العائد الى القرن الماضي".. ولكن الايام القادمة ستثبت كم هو بعيد فعلا عن اليسار والى اين سيؤدي به هذا البعد في التزحلق على طريق اليمين.

رسالة تهنئة وتحية لحزب «اكيل» في قبرص

احتفل حزب "اكيل" حزب العمال القبرصي بالذكرى الـ ٧٠ لتأسيسه، وقد دعا الحزب بهذه المناسبة احزاب شيوعية وعمالية من انحاء مختلفة في العالم الى المشاركة في ندوة فكرية تحت عنوان: "موقع حركة اليسار في المرحلة الراهنة، وضرورة التحرك لمواجهة هجوم الليبرالية الجديدة والنظام العالمي الجديد... وكيف يمكن مواجهة استغلال المشاعر القومية، والشوفينية والعنصرية والتعصب الديني التي تخدم هيمنة القوى الليبرالية الجديدة والنظام العالمي الجديد".

هذا وقد بعث الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني باسم اللجنة المركزية للحزب برقية تهنئة لحزب "اكيل" الصديق جاء فيها:

"اسمحوا لنا ايها الرفاق الاعزاء ان نبعث اليكم باسم الشيوعيين الاردنيين باحر التهاني بهذه المناسبة الهامة، لقد كان حزب "اكيل" دائما حزبا مميزا وطليعيا بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقتنا الذي لم يتردد مطلقا ولم يفقد الامل في انتصار قضية الطبقة العاملة، وقضية الاشتراكية.

لقد وقفتم طوال تاريخكم النضالي الجسور مع قضايا شعوبنا العربية المناضلة في سبيل الديمقراطية، والتقدم وصيانة الحقوق المشروعة، والمستقبل المشرق... تقبلوا منا خالص التحيات وأطيب الامنيات لمزيد من نجاح نضالكم وسعادة شعبكم ووحدة اراضي وطنكم".

الدكتور يعقوب زيادين

الدكتور حبش يلتقي البابا شنوده

في اللقاء الذي تم بين الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والبابا شنوده بطريرك الاقباط الارثوذكس في مصر، اثناء زيارته لدمشق، جرى التأكيد على اخر تطورات القضية الفلسطينية، وقضية القدس بشكل خاص، وحدد البابا شنوده في هذا اللقاء موقفه الرافض للتطبيع مع اسرائيل وتحريم زيارة القدس تحت الاحتلال.

البابا شنوده



جورج حبش

ايطاليا تحتفل بالذكرى الستين لرحيل غرامشي

وقف عشرات من المثقفين والسياسيين الايطاليين والاوروبين امام قبر انطونيو غرامشي الذي يجاور قبر شاعر المانيا الكبير شيللر، لتوضع اكاليل الورود على ضريحه بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على وفاته، و ٥٠ عاماً على نشر مؤلفه الشهير "دفاتر السجن" وعزفت مجموعة من الفرق سوناتات لفيفالدي، وشوبان، وموزارت.

ووقف سكرتير الحزب اليساري الديمقراطي على يمين زعيم حزب اعادة التأسيس الشيوعي ليشاركا الجموع المحتشدة انشاد الاممية.

ولد انطونيو غرامشي في ٢٣ كانون الثاني عام ١٨٩١ في جزيرة سردينيا. وفي عام ١٩٠٨ اضطر الى قطع دراسته بسبب فصل والده من عمله، فعمل في مكتبة صغيرة لاعالة العائلة، ثم عاد فيما بعد لمواصلة الدراسة وحصل على منحة دراسية، لدراسة الادب في جامعة تورينو.

في عام ١٩٢٤ تسلم مهام سكرتارية الحزب الشيوعي الايطالي، وبعد عامين تم اعتقاله في روما من قبل قوات الحرس الفاشي، وقدم الى محكمة خاصة بتهمة القيام باعمال تخريبية وتعريض امن البلاد للخطر فحكم عليه بعشرين سنة. وفي السجن بدأ كتابة مؤلفه الكبير "دفاتر السجن" الذي يعكس مساهماته الفكرية التي لا تزال تحظى باهتمام المثقفين والسياسيين في جميع انحاء العالم، وتتمتع بتقدير كبير لدى عدد كبير من المؤرخين وعلماء الاجتماع.

لقد عكس بفكره المتنور رفضه الخطوط البيانية المغلقة، وسير الاحداث بصورة منسجمة، لقد تحاشى فكره السعي الى بناء انظمة مصطنعة، وناهض منذ البداية الجمود العقائدي، فقد كتب يقول: "لم يكتب ماركس انجيلاً وهو ليس رسولاً ترك بعد غيابه عدداً لا يحصى من الوصايا المفعمة بتوجيهات قطعية، وقواعد مطلقة غير قابلة النقاش، ان ماركس بالنسبة الينا، مثال روحي واخلاقي وليس راعياً يمسك بسوط". ومع نهاية عام ١٩٣٥ انهى غرامشي ٣٣ دفتراً، الا انه كان يحمل الى المستشفى المعالجة وظلت صحته تتدهور حتى مات في احدى المستشفيات في روما في ٢٧ نيسان ١٩٣٧.

اعلن في الخرطوم عن اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين، وقد جاء هذا الاعلان بعد المداولات والمشاورات التي دارت بين المسؤولين وعلى رأسهم عمر البشير مع شخصيات وقوى سياسية واسعة، اثر الاعلان عن اتفاقيات السلام مع فصائل جنوبية مسلحة منشقة عن "جيش تحرير جنوب السودان"، وقد اكدت هذه الشخصيات والقوى السياسية والاجتماعية في اللقاءات التي عقدت مؤخراً انه لا يجوز ان تعطى الفصائل المسلحة محدودة التأثير حرية العمل السياسي، وحرية تقرير مصير جنوب السودان مع بقاء جميع الحركات والاحزاب والقوى السياسية في الشمال بعيدة عن المشاركة السياسية، وتقرير مصير البلاد، هذا المصير الذي اخذ يتردى ويتأزم إثر التطورات الاخيرة هناك، خصوصاً، وان فرض المصالحة مع فصائل الجنوب الهامشية والذي وصل حد الاعتراف بحق تقرير المصير، وحق الانفصال.

إن الوضع المأساوي الذي وصل اليه هذا البلد العربي الشقيق بفضل ممارسات الفئة الحاكمة، التي تحتكر السلطة السياسية وتضعها بيد فصيل سياسي واحد، هو "جبهة الانقاذ" الاسلامي، خصوصاً بعد اندلاع الحرب الاهلية، قد اخذ يهدد السودان ليس فقط بالتفكك والانقسام، بل وبمخاطر حقيقية على مستقبله كبلد موحد، ومستقل.

ان خطوة اطلاق سراح المعتقلين يجب ان تكون مقدمة جدية لمصالحة وطنية تعيد السودان الديمقراطية، والتعددية، ومساهمة كل ابناء السودان، والفصائل السياسية، والنقابية، والمهنية ذات التاريخ العريق في النضال، وتعمل على اخراجه من الوضع المتأزم الذي يعيشه، وتعيد له وجهه الحضاري، والوطني المتقدم.

إن شعوب العالم كله وبالذات الشعوب العربية تنتظر ان يتعمق هذا التوجه الصحيح الذي يخدم مصالح شعب السودان ويحافظ على وحدة اراضيه، ويحسن علاقاته العربية والافريقية.

عمر البشير

التحالف التركي - الاسرائيلي بمباركة اميركية

نتنياهو يرحب بوزير الدفاع التركي

عندما ذهبت الجماهير التركية الى صناديق الاقتراع في اخر انتخابات برلمانية كان يسيطر عليها انذاك ثقل الازمة الاقتصادية المتفاقمة، والحرب الطاحنة بين قوات الجيش وقوات حزب العمل الكردي، وجموع الضحايا التي كانت تسقط بسبب هذه المعركة من الطرفين، وقد أثرت هذه الاثقال على الناخب التركي بحيث اعطى اصواتاً ترجيحية الى حزب الرفاه الاسلامي بأمل ان يكون ذلك في صالح ايجاد البديل لحكم الاحزاب "العلمانية" التي اسهمت في سياساتها المتعاقبة الى ايصال تركيا للوضع المتردي الذي وصلت اليه، ولتحسين علاقات تركيا بدول الجوار في حوض البحر المتوسط ولا سيما الدول العربية والاسلامية ودول البلقان.

وبعد صراع طويل استطاع حزب الرفاه الاسلامي من التعاون مع حزب تشيلر حزب "الطريق الجديد" من تشكيل اول وزارة تركية من هذا الطراز، تعاون فيها الاسلاميون مع "العلمانيين". ويستطيع اي متتبع للوضع السياسي في تركيا ان يلاحظ أن الاوساط المؤثرة في تركيا ولا سيما قادة الجيش والمؤسسة العسكرية لا ترتاح لمثل هذا الائتلاف في داخل الحكومة التركية، ويبدو ان مخططها لمقاومته اخذ مساران الاول فرض التراجع على حزب الرفاه واجباره على تقديم تنازلات تشوه سمعته عند الناخب التركي، وثانيهما، التحضير لانقلاب هادىء يطيح بالحكومة ويعيد تركيا لحكم الاحزاب الأخرى او لحكم يكون للجيش فيه التأثير الأول.

في ظل هذه الظروف دخلت الولايات المتحدة لتلعب دوراً يحافظ على مصالحها ومصالح حليفتها الرئيسية في المنطقة اسرائيل، واخذت تضغط على تركيا بسبب حاجة الجيش التركي لتحديث الطائرات الحربية. فحكام تركيا كانوا قد طلبوا في فترة سابقة مساعدة الولايات المتحدة لتحديث الطائرات الحربية، وكان جواب الاميركان لهم: إن مركز الصيانة انتقل الى الخارج وباتت اسرائيل هي المعتمد الاقليمي لاصلاح هذا النوع من الاسلحة وتحديثها وعلى القيادة التركية التفاهم مع تل ابيب على هذا الموضوع.

وقد تعمدت الادارة الاميركية من وراء ذلك ان تتجاوز حدود الصيانة لتطال القرار السياسي وحرية الخيار الوطني، وهكذا احصل.

لقد سهلت الولايات المتحدة الطريق عندما تحولت الى سمسار يتوسط بين أنقره وتل ابيب بهدف الضغط على القيادة العسكرية التركية ودفعها الى التفاهم والالتقاء مع حكومة اسرائيل. ويبدو من زيارة وزير الدفاع التركي، لأول مرة الى اسرائيل، انها كانت ثمرة هذا الضغط. كما تجري التحضيرات الآن للقيام بمناورات عسكرية بحرية يشارك فيها الاسرائيليون والاتراك والامريكان، وتندرج هذه الضغوطات في محاولات التهديد الموجهة للبلاد المجاورة لتركيا واسرائيل ولا سيما سوريا، وايران.

إن الرضوخ التركي لمشيئة التحالف الامريكي الاسرائيلي يهدد كل الحياة الدستورية والبرلمانية في تركيا، ويهيء الاجواء لمجيء حكم عسكري مباشر او الرجوع الى تحالف الاحزاب السياسية التي وقفت وراء تفاقم الأزمة الاقتصادية واستمرار القتال مع حزب العمل التركي.

رحيل الشاويش

اثنان وثلاثون عاماً تفصل ما بين الشاويش والماريشال. لقد استولى الشاويش موبوتو على السلطة في الكونغو كنشاسا عام ١٩٦٥، بالتعاون والاشتراك المباشر مع القوى الاستعمارية في انقلاب تآمري ضد الحكم الوطني للمناضل باتريس لومومبا. ولكنه نقيد السلطة الآن ماريشالاً منبوذاً في حرب شعبيه ضد حكمه الفاسد.

وكما بدأ حياته السياسية عميلاً للاستعمار ينهيها الثوار له كذلك عميلاً للاستعمار حيث ظلت فرنسا والولايات المتحدة تناطح حتى أخر دقيقة، للحفاظ على حكمه، ثم بعد ان تبين استحالة ذلك، تجهد للحفاظ على حياته، وحياة اعوانه وأركان سلطته الفاسدة.

اثنان وثلاثون عاماً قضاها موبوتوسيسي سيكو حاكما ديكتاتورياً فاسداً وزعيمًا لعصابة كان هدفها الوحيد من السلطة نهب ثروات البلاد التي تعد من أغنى الدول الافريقية بالموارد الطبيعية، ولكنها نتيجة للحكم الفاسد ظلت من افقر دول العالم الثالث.

اما المنتصر لوران ديزيريه كابيلا فهو يعيد السلطة الآن من مغتصبيها كثائر بدأ حياته ماركسيا ثورياً وصديقاً لومومبا ومقاتلاً ثائراً بآراء تشي جيفارا عندما اسس الحزب الشعبي الثوري عام ١٩٦٤. ولكن المؤامرة التي اوصلت الشاويش موبوتو للسلطة أجبرته على الهجرة للدراسة ثم العودة للقتال في الادغال وتزعم تحالف القوى الديمقراطية الذي يحكم البلاد فعلياً الآن.

ولكن كما بدأ لومومبا الثائر حياته السياسية في السلطة وسط حقل محفوف بالالغام من قبل الدول الاستعمارية والشركات الاجنبية العاملة في حقول التعدين وخاصة الالماس. فان كابيلا يبدأ حياته في السلطة مجابهاً من قبل نفس القوى المعادية التي اسقطت لومومبا والتي توجهها رائحة الدم ورائحة الماس، حيث تعتبر زائير مصدر سدس انتاج العالم من الماس، كما تعتبر مصدراً هاماً لانتاج الكوبالت والنحاس والزنك والذهب.

وفي هذا الاطار سيظل الحكم الجديد يجابه فرنسا والولايات البقية ص ١٠

اليمين واليسار والشعار الانتخابي في فرنسا

وقف الخصخصة ليس شعاراً يقتصر طرحه والمطالبة به على شعوب العالم الثالث امام هجوم صندوق النقد الدولي، وانما بات مطلبا عاما لجميع شعوب العالم مقابل العولمة والسياسيات الكونية الجديدة الرأسمالية. ففي فرنسا اتسم الاعلام المشترك للحزبين اليساريين الكبيرين الاشتراكي والشيوعي للانتخابات البرلمانية بانه يدعو لوقف الخصخصة وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٥ ساعة دون خفض الاجور. ومن الطبيعي ان يكون العامل المشترك في مطالب الحزبين هو وقف الخصخصة لان الخصخصة تقع في صلب برنامج اليمين. وهي السياسة المسؤولة عن تردي الاوضاع المعاشية للمواطنين الفرنسيين.

وتتزامن الحملة الانتخابية والمطالبة بوقف الخصخصة مع ازدياد حجم الاضرابات التي تعصف بفرنسا منذ اكثر من عام. ففي قطاع النقل استمرت الاضرابات العامة حيث يطالب العمال برفع الرواتب والاجور والحوافز وتحسين البرامج والخطط في مجال الضمان والشيخوخة والتقاعد والتي باتت مهددة نتيجة برامج وسياسات اليمين المطبقة والمعلنة والمقررة للاعوام القادمة.

ولهذا اصبح اليمين امام هجوم اليسار واضرابات النقابات مضطرا للابتعاد عن الهموم المحلية واللجوء الى ميدان السياسة الخارجية كشعار لحملته الانتخابية. وهذا بالضبط ما فعله فرانسوا ليونارد رئيس الاتحاد الديمقراطي الفرنسي والشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم، حيث طالب بسياسة فرنسية فاعلة تجاه الجزائر والشرق الاوسط وزائير...!! وارتفعت الاصوات التي تنادي بتغيير السياسة التي البقية ص ١٠

الشعب الروسي يحتفل بذكرى سحق الفاشية

بمناسبة الاحتفال بذكرى الانتصار على المانيا في الحرب العالمية الثانية تظاهر زهاء ١٥٠ الف انسان في موسكو طالبوا باستقالة يلتسين واكدوا ان الانتصار سيتكرر.

وتحمل المعارضة الروسية، التي تتسع صفوفها يوماً بعد يوم، بوريس يلتسين مسؤولية فقدان موسكو دورها ونفوذها.

وسار المتظاهرون في يوم النصر على الفاشية في شوارع موسكو وكل المدن الكبيرة الاخرى في روسيا وهم يحملون شعارات لقد انتصرنا في عام ١٩٤٥ وسوف نكرر الانتصار اليوم.

وطالب المتظاهرون باستقالة يلتسين وحكومته، ومنع زحف الاطلسي ورفعوا شعار ايها الاميركيون اخرجوا من اوروبا.

كلام في السياسة

مزاعم

د. مازن حنا

في مرحلة ما قبل "السلام" دأبت الانظمة العربية بخطابها الرسمي على جلدنا ليلاً ونهاراً حتى نقدّس نضالاتها ضد "الكيان المزعوم" شريطة ان نفعل ذلك بصمت، لاننا وبحكم "صعوبة المرحلة" لم يكن يجب علينا ان نملك من امرنا شيئا -حتى حق الكلام - ما دامت الانظمة تتكفل عنا بكل شيء وتقول كل شيء.

ولذلك ظل هذا الكيان مزعومًا بالنسبة لنا، اعتبرناه وكأنه غير موجود. ولم يكن من المسموح لنا ان نذكر اسمه او نسمع اذاعته فهو غير موجود ومزعوم، وما بني على ذلك مزعوم ايضا. اما من كان يتحدى في حينه ويزعم بان النضال ضد الكيان المزعوم لا يجب ان يكون مزعومًا كذلك، بل واقعًا معاشًا ما دام الكيان المزعوم لم يكن مزعومًا على الاقل بآثاره علينا، كان يتعرض للملاحقة.

ولكن حتى في تلك الفترة كان التناقض قائمًا بحيث ان الكيان المزعوم كان يعتبر احيانًا كيانًا فعليًا، ولكنه غير عادي، فهو كيان لشذاذ الآفاق، في حين كان يتم معاملتنا نحن كشذاذ في اراضينا ما لم نكن من مسبحي وحامدي السلطة.

وبعد مرحلة السلام، تبين ان دولة شذاذ الآفاق والكيان المزعوم اصبحت من الدول الصديقة التي تتفق وتختلف معها الانظمة، بل ويخطب بعضها ودها.

اما حالنا فقد بقي على حاله. في المرحلة الاولى لم نكن نستطيع نقد الانظمة لتقصيرها في مجابهة "الكيان المزعوم" وزعمها النضال ضده، وقمعنا لتسهيل هذا النضال. وفي المرحلة الثانية صار من غير المسموح لنا كذلك انتقاد الانظمة لهرولتها في العمل مع الكيان المزعوم!! الذي اثبتت انظمتنا العربية بانها كانت مزعومة اكثر منه في المرحلة الاولى وبقيت مزعومة اكثر منه في المرحلة الثانية.

والآن الا يحق لنا ان نتساءل من الذي كان مزعوماً وأي المواقف كانت مزعومة في الحالتين؟؟

